جامعة عين شمس
(كلية البنات للآداب والعلوم والتربية)
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة ربع سنوية

العدد 3 المجلد 23 2022

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: ربع سنوية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
Publons -٢
Index Copernicus International -٣
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
عميدة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
وكيلة كلية البنات للدراسات العليا والبحوث
جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ أسماء فتحي توفيق
أستاذ علم النفس المساعد بقسم تربية الطفل
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

أ.نور الهدي علي أحمد

سكرتير التحرير
نجوى إبراهيم عبد ربه عبد النبى

مهارات التوكيدية لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت المتزوجات وغير المتزوجات "دراسة وصفية مقارنة"

د. حصة دغيشم محمد الدغيشم* **د. ناصر نزّال السهو****

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التحقق من توافر مهارات التوكيدية لدى طالبات كلية التربية الأساسية، المتزوجات منهن وغير المتزوجات، والكشف عن المهارات التي يتميز بها المتزوجات وغير المتزوجات، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن لمناسبته للدراسة، وتألفت العينة من عدد (282) طالبة منهن عدد (236) غير متزوجات وعدد (46) متزوجات، واستخدم الباحثان مقياس التوكيدية ل"طريف شوقي فرج" (1988) كأداة الدراسة، وأظهرت النتائج أن نسبة توافر مهارات التوكيدية بلغ (63%) فقط، كوزن مئوي مما يعتبر في الفئة المتوسطة، كما تبين أن المتزوجات تميزن ببعض مهارات التوكيدية عن غير المتزوجات مثل؛ الإقدام الاجتماعي، والتعبير عن الاحتجاج، والتعبير عن الغضب، والاعتذار العلني، وتميزت غير الكويتيات عن غير الكويتيات بالمساومة، وضبط النفس، واتضح من النتائج أن المتقدمات في السن (28^{+}) ترتفع لديهن مهارتي الدفاع عن الحقوق العامة، والاعتراف بقدر الذات، وجاءت التوصيات في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

الكلمات المفتاحية: التوكيدية - مهارات التوكيدية - طالبات كلية التربية الأساسية - المتزوجات - وغير المتزوجات.

مقدمة:

يتزايد الاهتمام العالمي يوماً بعد يوم بقضايا الحرية الفردية والاجتماعية، وتبذل جهود مضنية لترجمة هذه القضايا إلى سلوكيات مثمرة ينعم بخيرها كافة أفراد المجتمع الإنساني، الأمر الذي يتطلب تنمية مهارات التوكيدية لدى الأفراد والمؤشرات الدالة على الاستقرار، والتقدم الاقتصادي والاجتماعي في أي مجتمع إنساني يتمثل في تجسيد مستويات عالية من تأكيد الأفراد لذاتهم، وأن الإنسان في بحثه الدؤوب عن ذاته وكيانه الفردي والاجتماعي لا يحتاج إلى مفهوم إيجابي عن الذات فقط، ولكنه يحتاج أيضا تأكيد ذاته في مواجهة ما يقابله من تحديات وصعوبات.

* أستاذ مشارك - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي - كلية التربية الأساسية - للبنات- قسم علم النفس- الكويت.
** أستاذ مشارك - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي - كلية التربية الأساسية- للبنات- قسم علم النفس- الكويت.
* البريد الإلكتروني: Drnnss91@gmail.com ** hcommunication@hotmail.com

تاريخ إستلام البحث : ٢٢/ ٣/ ٢٠٢٢ تاريخ قبول البحث : ٦/ ٥/ ٢٠٢٢ تاريخ النشر الالكترونى : ٣ / ٢٠٢٢

ويعيش الإنسان منذ البداية في بيئة تؤثر عليه، ويشكل الناس المحيطون به أحد أهم الجوانب الأساسية في بيئة الفرد، وينجم من عملية التأثر والتأثير هذه، نمط من التفاعل المتبادل الذي تتفاوت تأثيراته في صياغة الجوانب المختلفة من شخصية الفرد كماً ونوعاً.

وأن حياة الفرد في المجتمع تتطلب ضرورة كفّه لبعض التصرفات، أو قمع انفعالاته ومشاعره نحو الأشخاص أو المواقف التي يواجهها، ولكن الإفراط في ذلك يؤدي إلى كف قدراتنا الإيجابية عن التعبير الملائم عن مشاعرنا، مما يحول الشخصية إلى شخصية مكفوفة، ومنسحبة، وحبيسة انفعالات وعادات لا تترك إلا نطاقا ضيقا للصحة النفسية والسعادة الخاصة. وأن انخفاض مهارات التوكيدية عند الفرد يعرضه للعديد من المشكلات التي تعوق توافقه النفسي والاجتماعي. وينعكس سلباً في عدة صور بدنية وسلوكية، فالفرد الذي يعجز عن التعبير عن مشاعره السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك يشعر بعدم الرضا، ويزيد إحساسه بالوحدة، والاكتئاب، والقلق، والقلق الاجتماعي، والصراع، والاضطرابات النفسية، كما يؤدي انخفاض السلوك التوكيدي الى زيادة احتمالات تورط الفرد في أنواع من السلوك المشكل نتيجة الخضوع لمحاولات الآخرين فرض وجهات نظرهم عليه، وعجزه عن التصدي للاستغلال، أو إبداء أي رفض أو مقاومة، أو توجيه العتاب لشخص يضر بسمعته أو يكشف أسراره أمام الآخرين، وتعتبر صعوبات العلاقات الشخصية، والخشية من مواجهة الآخرين من بين الشكاوي الشائعة لمنخفضي التوكيدية. (ورة، ؛ وسالم، 2014).

ونستطيع القول بأن نجاح الشخص في الأسرة وحياته العامة، وبخاصة المرأة التي نحن بصدد دراسة التوكيدية لديها، والتي تكون مرتبطة ارتباطاً شديداً بقدرتها في السيطرة على نفسها وتلبية حاجاتها الشخصية عن طريق المطالبة، والدفاع والتعبير عن حقوقها، والابتعاد عن المشاعر السلبية، والعزلة النفسية ورفع معنوياتها النفسية، والوصول إلى قمة التوكيد في ذاتها بعيداً عن الخضوع، وتصبح بذلك إنسانة ناجحة معتمدة على نفسها، ومحققة لطموحاتها وأهدافها دون التعدي على حقوق ومشاعر الآخرين من حولها، وتسهم من خلال تأثير البيئة الأسرية على الأبناء، في غرس القيم والسلوك التوكيدي لدى الطفل منذ بداية حياته وأن تشجع - مع الأب- الطفل على التعبير عن ما يخالجه من مشاعر، وهذا من شأنه أن ينمي السلوك المطلوب لديه.

كما أشارت الدراسات (الحلاق، 2007؛ حسين، 2006؛ فيلد،2004) إلى الدور الذي يؤديه التدريب التوكيدي في تحسين نظرة وتقدير الفرد لذاته، وبخاصة إذا كان يفتقد ذلك. فالنساء في أسرهن بحاجة ماسة إلى التوكيدية، وعلينا إذا كانت منخفضة لديهن المسارعة في الإرشاد لمساعدتهن في التعبير عن مشاعرهن، واستعادة ثقتهن بأنفسهن، وتحسين تقديرهن لذواتهن، إضافة لأن يتدربن على المهارات الاجتماعية التوكيدية المناسبة، ليتسنى لهن التعامل مع كل أشكال السلوكيات التي تواجههن في حياتهن الزوجية على نحو يتسم بالتوكيدية.

وبيّن (إبراهيم، 2008) كذلك أن المشكلات الاجتماعية تزداد بين المكتئبين من النساء أكثر من الرجال، حتى بين المتزوجات منهن حيث، وصفن حياتهن الزوجية بأنها تتسم بالمشاحنات، وعدم التواصل الجيد، وإساءة الفهم، وتبادل الاتهامات، والعداوة، وتزداد نسبة الطلاق لذلك السبب.

وبيّن كذلك من خلال ما أظهرته البحوث أن النجاح في الحياة وتحقيق الفاعلية في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين تتم في إطار من الصحة النفسية، والتوكيدية هي من أهم المهارات التي تساعدنا على تحقيق ذلك النجاح والفاعلية.

ولكي يخرج الإنسان من ذاته إلى عالم الآخرين فإن ذلك يتطلب نمطاً من التفاعلات المتوازنة، بين طرفيها، التي لا تنطوي على خضوع إحداهما للآخر أو سيطرته عليه إنما الدوارن معا في مدار واحد ككيانين مستقلين، وهو ما يتطلب تعبير كل طرف عن رأيه، الذى قد يختلف شيئاً ما عن رأي الآخر، ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن إشباع الحاجات النفسية المتعددة لن يتوفر إلا عن طريق التوكيدية، ومن ثم فإن انخفاض التوكيد يحول دون إقامة وتوطيد علاقة وثيقة مع الآخرين، وبخاصة الزوجين (أبوحويج؛ والصفدي، 2009 ، ص57).

كونك توكيدياً، لا يعني أنك ستحصل على رغباتك وأمنياتك، ولكن يعني أن تدافع عن نفسك ومعتقداتك وآرائك دون مطالبة بدعم من الآخرين أو حتى أن يتفقوا معك، فالشخص التوكيدي ليس انتهازيًا أو أنانيًا أو وقحًا.

فهؤلاء الناس التوكيديون يحترمون حقوق الآخرين بينما في نفس الوقت يحمون حقوقهم، هذا الموقف هو انعكاس للنضج والاحترام الجيد للذات. والشخص التوكيدي يتعلم كيفية التعامل مع الضغوط في المواقف المختلفة، عند التعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف ، وفي الوقت نفسه يكون قادراً على احترام أفكار ومشاعر وعواطف الشخص الآخر، لذلك يتمتع الشخص التوكيدي بقوة شخصية تحترم مشاعره وأفكاره ثم يظهر نفس الاحترام للآخرين، وقوة الشخصية هذه ستمكن جميع الأفراد من التواصل الأفضل في أي بيئة (Johncy & Libin, 2016).

وقد بحث العديد من الباحثين في مجال التوكيدية؛ (Assertivness)، من عدة زوايا ركزت على الأبناء من أعمار مختلفة كدراسة (ابراهيم، 2018؛ الجوهري، 2016؛ الصرايرة، 2015؛ القشيشي ومحمد، 2019؛ العلمي، 2015؛ العوفي، 2019؛ ججيقة، 2009؛ حميد، 2015؛ خطاطبة،2007؛ شلبي، 2010؛ عباس، 2015؛ عبد اللطيف، 2018؛ طنوس، 2014؛ محروس، 2009؛ مقداد، 2015؛ ورة وسالم، 2014؛ Sitota, 2018؛ Shilling, 2007؛ Cone, 2017 ؛ Alayia, et al., 2011).

ولم يتطرق الباحثون إلى التوكيدية لدى المرأة إلا ما ندر وفي مجتمعات متفرقة ومختلفة، والتي هي من أهم الركائز في الحياة الزوجية، والتي إن توفرت لديها، تسامت صحتها النفسية، وسيكون لذلك بالغ الأثر على علاقتها الزوجية وتوافقها الزواجي وعلاقتها بأبنائها والمحيطين بها. وفي ضوء ما تقدم جاءت هذه الدراسة بهدف التحقق من توافر مهارات التوكيدية لدى طالبات كلية التربية الأساسية، المتزوجات وغر المتزوجات.

مشكلة الدراسة:

أن الكثير من النساء يتمتعن بمهارات التوكيدية قبل الارتباط بالزواج بكفاءة عالية، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية؛ ففي عملية التنشئة الاجتماعية تعتبر الأسرة، وجماعة الأقران، والمجتمع المحلي، والمدرسة محاور أساسية في حياتهن، تؤثر بشكل كبير في تحديد اتجاهاتهن الخاصة وسلوكهن.

فالأسرة تمثل شيئا أساسيا في صقل شخصياتهن وبناء ذواتهن، التي تساعدهن في فرص التفاعل الاجتماعي وتحقيق مبدأ الاستقلالية عن الأسرة كما ويكتسبن أدوارهن الاجتماعية من خلالها، كذلك الجيران الذين يشاركون الأفراد مسيرة الحياة، والمدرسة التي تعتبر البيت الثاني في صقل فكرهن وعلمهن وثقافتهن (حميد، 2015).

ومن خلال الاطلاع على الوثيقة الإحصائية لدولة الكويت، ظهرت أرقام رسمية ارتفاعا كبيرا في معدلات الطلاق في الكويت، حيث أن عدد معدل المطلقات في اليوم يصل إلى (15) كويتية، وفي (2016) بلغ عدد حالات الطلاق (7223) بينهم (5259) كويتية و(4386) زوجا كويتيا و(873) زوجا غير كويتي.

وفي عام (2017) كانت هناك (7433) حالة طلاق، بين (5402) حالة لكويتيات و(4510) أزواج كويتيين، و(892) زوجا غير كويتي.

وفي عام (2018) وقعت (7869) حالة طلاق بينا (5764) حالة لكويتيات و(4839) زوجا كويتيا و(925) زوجا غير كويتي، وفي عام (2019) كانت هناك (7888) حالة طلاق بينها (5857) حالة لكويتيات و(4938) زوجا كويتيا و(919) زوجا غير كويتي.

وفي عام (2020) وقعت (5932) حالة طلاق بينها (4294) حالة لكويتيات و(3953) زوجا كويتيا و(341) زوجا غير كويتي، كما جاء في (الإدارة العامة للإحصاء،2021).

وهي أعداد تستدعي الوقوف والدراسة واستطلاع الأسباب التي تؤدي إلى ذلك، والتي اعتقد الباحثان بأن التوكيدية قد تكون سبباً إلى جانب العديد من الأسباب التي توصل إليها العديد من الباحثين والتي منها ما يلي؛ عدم فهم الزوجين لبعضهما البعض واختلاف شخصيتهما قبل وبعد الزواج وعدم القدرة على التواصل معاً بشكل إيجابي أو التحدث بأسلوب صحيح يساعدهما على فهم بعضهما البعض جيدا مما يوصلهما إلى طريق مسدود وفرض أحدهما رأيه على الآخر وعدم الاستماع إلى الطرف الآخر وسوء المعاملة بين الزوجين وانعدام الشعور بالحب وتعامل الزوج باحتقار مع شريكة حياته والتعالي عليها بتفوقه عليها وانعدام الشعور بالحب والعلاقة الدافئة مع بعضهما البعض، وفي بعض الأحيان تكون المشاكل مادية، بأن يكون الزوج بخيلا على أسرته، أو لرفض الزوجة أن تشارك زوجها المسؤولية (المزعل، 2021) وعدم معالجة المشاكل بعقلانية وتروي، والسماح بتدخل بعض أفراد الأسرة من قبل الزوج أو الزوجة مما قد يفسد العلاقة بينهما، عدم قيام أحدهما أو كلاهما بالحقوق المطلوبة، عدم القدرة على تحمل المسؤولية الأسرية، وصراع الأدوار.... وغيرها (السهو، ناصر وآخرون، 2020).

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن السلوك التوكيدي النابع من مهارات التوكيدية، يعد متغيراً مقاوماً للضغوط، ويعد من آثارها السلبية منها دراسة "جويتل" وآخرون (Joeatal,et al.,1999)، والتي أشارت نتائجها إلى أن مرتفعي السلوك التوكيدي يمتلكون مهارات اجتماعية تمكنهم من إدارة المواقف الضاغطة بفعالية (في: محمود، 2006 ص398).

كما أظهرت نتائج دراسة "عبدالجبار" (2002) أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التوكيدية وتحقيق الذات، كما أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التوكيدية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، أما دراسة "يونس" (2004) بينت وجود ارتباط إيجابي قوي ما بين مستويات الاتزان الانفعالي

ومستويات تأكيد الذات عند أفراد عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستويات تأكيد الذات وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور (في: مغامس، 2021).

وتلك الدراسات وغيرها الكثير أثبت أنه يجب على المرأة والرجل، وبخاصة المرأة أن يكون لديهم قدراً كافياً من مهارات التوكيدية التي تمكنهم من مجابهة ضغوط الحياة الأسرية، وتحقيق الاتزان الانفعالي المناسب، وامتلاك المهارات الاجتماعية التي تؤهلهم لمجابهة المشكلات الأسرية التي تطرأ أثناء التفاعل الزواجي وذلك من خلال مهارات التوكيدية.

ومن ذلك تتضح مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية:

1-ما هو مستوى مهارات التوكيدية لدى المرأة؟

2-هل تختلف مهارات التوكيدية لدى المتزوجات عن غير المتزوجات؟

3-هل تختلف الكويتيات عن غير الكويتيات في مهارات التوكيدية؟

4-هل تختلف المتزوجات الكويتيات عن المتزوجات غير الكويتيات في مهارات التوكيدية؟

5-هل هناك علاقة بين وجود مهارات التوكيدية والعمر؟

6-هل هناك علاقة بين مهارات التوكيدية والفترة الزواجية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق مما يلي:

- مستوى مهارات التوكيدية لدى المرأة سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة.
- مدى اختلاف مهارات التوكيدية لدى المتزوجات عن غير المتزوجات، وفي أي المهارات.
- مدى اختلاف الكويتيات عن غير الكويتيات في مهارات التوكيدية.
- مدى اختلاف المتزوجات الكويتيات عن المتزوجات من غير الكويتيات.
- وجود علاقة بين مهارات التوكيدية والعمر.
- وجود علاقة بين مهارات التوكيدية والفترة الزواجية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

من المفترض أن تعمل التنشئة الاجتماعية على تحقيق ذوات الفتيات وتوكيدها من قبل الوالدين، وغالباً ما يكون لديهن القدرة على إبداء الرأي والاعتراض على الأمور التي لا تعجبهن أو لا تتناسب مع أذواقهن، ومن منظور علم النفس الاجتماعي فإن التنشئة الاجتماعية "هي مختلف تجارب التعلم الاجتماعي التي يعبر الفرد من خلالها تدريجياً مراحل نموه الشخصي"، فهو يتعلم آلية الاندماج مع عالمه الأسري ومعرفة المعطيات عن الأخلاق والثقافة، إضافة للتعرف على معايير وقيم المجتمع الذي يعيش

فيه، ما يعني التصرف وفق الأطر التي تفرضها التربية التي يتحصل عليها حتى يصبح عضواً في الجماعة الاجتماعية (Citeau, & Engelhardt-Bitrian, 1999).

لذا ارتأى الباحثان التأكد من استمرار النساء بعد الزواج وتكوين الأسرة من ممارسة مهارات التوكيدية أثناء عملية التفاعل الاجتماعي الأسري، أم فقدت هذه المهارات وانطفأت نتيجة الارتباط بحياة أسرية خاصة بهن، وأرغمن على التخلي عن بعضها للإبقاء على استمرارية وديمومة الحياة الأسرية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

توجيه اهتمام القائمين على الشئون الأسرية بأن انخفاض مهارات التوكيدية لدى الإناث قد يكون سبباً رئيسياً في عدم الانسجام والتفاعل الجيد في الحياة الزوجية، مما يتطلب الاهتمام بهذا الجانب، والمساعدة على تدعيم الكيان الأسري.

المساهمة في تركيز اهتمام المرشدين النفسيين على مهارات التوكيدية لدى المتزوجات لمساعدتهن أثناء الاستشارات النفسية للخروج من أزماتهن الزوجية.

مصطلحات الدراسة:

التوكيدية- مهارات التوكيدية.

وفيما يلي عرض موجز لبعض التعريفات التي تناولت التوكيدية:

وصف "باترسون" وآخرون (2002م) Paterson, et al. التوكيدية بأنها "قدرة الأفراد على الإفصاح عن مشاعرهم الإيجابية أو السلبية، شريطة احترام حقوق الآخرين. ويرتكز توكيد الذات على تقدير الذات، أي رؤية الفرد نفسه وما فيها من قدرات وكفاءات، وتقييم الفرد لتقدير الآخرين له، ومدى احترامهم له، ومكانته عندهم، فالمتزن يقدر نفسه حق قدرها دون غطرسة، بخلاف المتكبر أو الخانع"، وقد اتفق ذلك مع تعريف ابراهيم (2012) للتوكيدية، في مساعدتها على تحقيق أكبر قدر من الفاعلية والنجاح، وعلى ألا نكون ضحايا لمواقف خاطئة من صنع الآخرين.

وجاء تعريف التوكيدية في معجم علم النفس، بأنها "سمة في الشخص تعبر بسهولة عن آرائه واهتماماته، دون قلق، ودون إنكار حقوق الآخرين" (Larousse, 2005, p 95).

بينما عرفها (رجب، 2003، ص157) بأنها "مجموعة المهارات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية المتعلمة، والمتضمنة: تقبل التقصير الشخصي، والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وبدء التفاعل والاستمرار فيه، والقدرة على مدح الآخرين، والتعبير عن الآراء المختلفة وغير المفضلة، وتقبل طلب الآخرين لتغيير سلوك الفرد، ورفض المطالب غير المعقولة وذلك بطريقة ملائمة اجتماعياً في ضوء المعايير الثقافية السائدة".

وقد اتفق كل من (فرج، 2004؛ وابراهيم، 2008) في صياغة تعريفاً شمولياً للتوكيدية بأنها: "مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة، ذات فاعلية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن آرائه سواء كانت متفقة، أو مختلفة مع الآخرين، والإفصاح عن مشاعره الإيجابية (تقدير– ثناء) والسلبية (غضب – الاحتجاج) حيالهم، والدفاع عن حقوقه الخاصة بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي

يمارسها الآخرين لإجباره على إتيان ما لا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة بالبدء، والاستمرار، أو إنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين".

كما تبين اتفاق "ميرت"، (2004، Mehmet؛ وناصر، 2012)، في تعريف التوكيدية بأنها "قدرة الفرد على التعبير الملائم عن مشاعره وأفكاره وآرائه تجاه الأشخاص والمواقف من حوله، والمطالبة بحقوقه التي يستحقها دون التعدي على حقوق الآخرين".

كما عرفها "عمر" (2005, Omar) بأنها "سلوك يقوم به الفرد، وهو يتألف من استجابات مستقلة مناسبة للوضع أو الظروف المحيطة بالفرد".

كما تم تعريف التوكيدية على أنها "قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته وآرائه ووجهات نظره حول أمر من الأمور، سواء كان متعلقا بذاته أو بالآخرين، بصورة سوية وإيجابية، بحيث تكون مقبولة في المجتمع" .(Merna & John, 2006)

كما يرى "إبراهيم أحمد أبو زيد" أن التوكيدية هي ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير، والاعتراف، والاستقلال والاعتماد على النفس، وهو أيضا تلك الرغبة في التزعم والسعي الدائم لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية (في: أمزيان، زبيدة، 2007، ص25).

كما عرفّها كلٌّ من "جوهنسي"، و"ليبين"؛ Johncy & Libin (2016)، على أنها تأكيد للذات، وجودة الثقة بالنفس دون عدوانية، وفي مجال علم النفس والعلاج النفسي، إنها مهارة قابلة للتعلم وهي وسيلة للتواصل.

على الرغم من اختلاف الباحثين في وصف التوكيدية، إذ هناك من يصفها على أنها سمة في الشخص أو قدرة في التعبير عن الآراء، أو مجموعة مهارات أو دافع، إلا أن هناك اتفاق بينهم على أنها:

– حرية التعبير عن الآراء والمشاعر والمعتقدات.

- الدفاع عن الحقوق الشخصية دون الضرر بحقوق الآخرين.

– وأن التوكيدية مهارة اجتماعية، ووسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي يكتسبها الفرد خلال التنشئة الاجتماعية.

تعريفات تحدد أبعاد السلوك التوكيدي:

وقد حدد "فكايام"، و"جرنفيلد"، Fukuyam & Geenfield, 1983 أبعاد السلوك التوكيدي في (16) بـُعد هي:

الدفاع عن النفس، التعبير عن المشاعر الايجابية، التعامل التجاري، إبداء المشاعر، إطراء الآخرين، الحساسية في مواقف التفاعل الاجتماعي، التقدم بطلب لصديق، التقدم بطلبات صعبة، إظهار الضيق للجنس الآخر، الاختلاف وعدم الموافقة مع الوالدين التعبير عن المشاعر السلبية، التعبير عن العاطفة للجنس الأخر، التحدث في الفصل، التحدث أمام جماعة كبيرة العدد نسبيا، التقدم بطلب أمام عدد من الناس، التعامل مع زميل – زميلة الغرفة (منصوري، 2015).

وحدد "طريف شوقي فرج " أبعاد التوكيدية في (20) بُعد هي ما يلي:

مواجهة الآخرين، الدفاع عن الحقوق الخاصة، الإقدام الاجتماعي، توجيه النقد، المساومة، الدفاع عن الحقوق العامة، إبداء الإعجاب والتقدير للآخرين، عدم التورط حرجاً من الآخر، إظهار الاختلاف مع الآخر، التعبير عن الاحتجاج، توجيه العتاب، التعبير عن الغضب، الاعتذار العلني، الاعتراف بقدر الذات، الاستقلال بالرأي، ضبط النفس، كواجهة السخافات، طلب تفسيرات من الآخر، المصارحة، التعبير عن المدح والامتنان؛ وهي ما تبنته الدراسة من خلال استخدام المقياس الذي يتألف من تلك الأبعاد، وهي كالتالي:

-مواجهة الآخرين:

تناول الكثير من الباحثين في مجال الصحة النفسية منذ ستينات القرن العشرين مصطلح استراتيجية المواجهة والتي يقصد بها تكتيكات أو طرائق يستعملها الفرد من أجل تحقيق هدف ما، ومن أوائل العلماء الذين تناولوا هذا المفهوم العالمة "مورفي"؛ Murphay التي بينت أن المواجهة تعني اساليب التعامل مع التهديد أو تنظيم القدرات والمهارات للتعامل مع مثيرات البيئة الضاغطة. وتلي هذا الإسهام ما قدمه العالم "كارل منينيجر"؛ Meniniger Carl حول سلوكيات المواجهة التي يستخدمها الأفراد في توافقهم مع الأحداث، وقد وصف أساليب المواجهة بأنها "وسائل يستعملها الفرد للتعامل مع الأحداث الضاغطة"، ومن ثم تطور هذا المفهوم على يد "لازاروس" و"فولكمان"؛ Folkman & Lusaruos اللذان عرفّا أساليب مواجهة الضغوط بأنها "جهود معرفية وسلوكية متغيرة ومستمرة لتنظيم متطلبات داخلية أو خارجية والتي تقيم على أنها مرهقة وتتجاوز مصادر المواجهة التي يستخدمها الفرد" (العنزي، 2005)

والمواجهة عملية اجتماعية مُكتسبَة، تتأثر بعددٍ من الغرائز الإنسانية، كغريزة النجاة، وغريزة السيطرة.. يعرّفها الدكتور "إبراهيم ناصر" بأنها: "ما لدى الإنسان من استعدادات فطرية، تدفعه إلى القيام بسلوك خاص، إذا ما أدرك أنه في موقف خاص، أو مجال معين يتطلب سلوكاً ما للخروج مما هو فيه"، فهي، تعني الإقدام والمجابهة، للحال التي تسبب القلق والخوف للفرد، لإنهائها والتخلص من ضغطها، من خلال مجابهة الآخرين بالقول أو الفعل، أو الاثنين معاً. ويكتسب الإنسان سلوك المواجهة عن طريق التربية، ابتداءً من الأسرة، ومن ثم بقية مؤسسات المجتمع، التي تعمل على تطبيع سلوكه ونمط تصرفاته، لمساعدته على التكيف مع متغيرات البيئة، والظروف الحياتية، والعلاقات الاجتماعية، وبالتالي تختلف المواجهة باختلاف الأفراد، واختلاف الخلفية الثقافية والاجتماعية والتربوية، والحياة الأسرية التي تربى المُواجِه في ظلالها، وترتبط أيضاً بحسابات المصلحة أو عدم المصلحة من المواجهة، كذلك، تختلف حسب اختلاف المُواجِه والمُوَاجَه والظروف التي دعت إلى المواجهة، فقد تكون مواجهة بنَّاءة، أو مواجهة سلبية.

إلا أن المواجهة، كنمط سلوكي، تتأثر بالضبط الاجتماعي، أي القيود التي تضعها الجماعة لأفرادها، وأهمهما: الاستحسان والاستهجان، فإذا استحسن المجتمع نوعاً معيناً من السلوك، فمعنى هذا أنه يوافق عليه، أما إذا استهجن المجتمع نوعاً معيناً من السلوك، فمعنى هذا أنه لا يوافق عليه، فيصبح المُواجِه مخيّراً بين هذين القيدين، ومسؤولاً، سلباً أو إيجاباً، تجاه المجتمع، عن نتائج المواجهة. لا يمكن الجزم بصورة نظرية، هل المواجهة عملية اجتماعية مجمعة، مثل التعاون والتوافق، أم هي عملية

اجتماعية مفكِكَة، تؤدي إلى التنافر والانحلال، مثل التنافس والصراع، إلا في ضوء الظروف التي تظهر فيها، والنتائج الاجتماعية التي تنجم عنها، فالظروف والنتائج هما الفيصل في تحديد نمط المواجهة ونوعها بين العمليات الاجتماعية، خيّرة مجمعة، أم شريرة مفككة. لأن المواجهة في نهاية الأمر، هي قدرة الفرد على الاندماج في المجتمع بصورة إيجابية، والتفاعل مع الظروف الاجتماعية المتناقضة، بشكل يكفل للفرد مواجهة المشاكل الاجتماعية، بما يناسبها من الإقدام والمكاشفة والمواجهة، وملاءمة النفس للموقف، وتغيير خصائص السلوك بما يلائم تغير البيئة والظروف معاً (الحميدي، خالد صالح، 2010).

-الدفاع عن الحقوق الخاصة:

أحيانًا نواجه من يعارضنا الرأي ويحاول فرض رأيه بحجة كونه صائب وذلك يتطلب منا عدم السماح بانتهاك الحدود الشخصية ويكون ذلك بالاحتجاج وإظهار الاستياء، والمصارحة بالرأي بما لا يتعدى حدود الاحترام سواء للذات، أو للطرف الآخر.

وعادة ما يعرف الباحثون حقوق الإنسان بأنها "مجموعة الحقوق التي يتمتع بها الإنسان بوصفه إنساناً". هذا التعريف يجد سنده فيما نصت عليه المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بقولها "يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم البعض بروح الإخاء. "كما تجد هذه الصفة الإنسانية الشاملة للحقوق سندها أيضا من نص المادة الثانية من الإعلان التي تقرر أن " لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان دونما تمييز من أي نوع ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي (الأسراج؛ Alasrag, 2006).

-الإقدام الاجتماعي:

الثقة بالنفس، والتصرف في المواقف المختلفة كما يشاء أن يتصرف دون تردد أو قلق وتوتر زائدين، أو شعور بالحرج، أو الخوف غير المبرر لعواقب السلوك، أو الحرص الزائد على إرضاء الآخرين (الشيرمان، 2015).

ويكون الشخص قادراً يعترف بأخطائه ويعتذر عنها، يصارح برأيه بدون تردد، يوجه النقد، ويتقبله من الآخرين. (علي،2021)

-توجيه النقد:

بمعنى أن تعلق على تصرفات الطرف الآخر بطريقة مهذبة بحيث تراعي مشاعره (موقع قدرات، 2021)، أي أن الشخص يتعرف بأخطائه ويعتذر عنها، يصارح برأيه بدون تردد، يوجه النقد، ويتقبله من الآخرين توكيد الذات : قوة توكيد الذات(twkeed-that.blogspot.com) (2014).

-المساومة:

تعني تبادل المقترحات بشأن شروط الاتفاق حول مسائل معينة أو حول شروط الاتفاق في مسألة ما، وفيها يكون هناك طرف فائز، وآخر خاسر، وتنطوي على اهتمامات متعارضة، وهي عملية تنافسية، ترتكز على القوة (خضر، 2005).

-الدفاع عن الحقوق العامة:

وهو دورنا تجاه الحق العام، مثلًا عندما نصادف شخصًا يتلف أحد الممتلكات العامة يتوجب علينا توجيهه بدون خوف وباتزان بما أن هذا حق الجميع توكيد الذات : قوة توكيد الذات(twkeed-that.blogspot.com) (2014).

-إبداء الإعجاب والتقدير للآخرين:

الشكر والثناء على الغير إذا قام بفعل صحيح، فالشخص الذي يتمتع بهذه المهارة يتمتع بحب الناس ورغبتهم في الجلوس معه بسبب كلماته الرقيقة الجميلة (موقع قدرات، 2021)

-عدم التورط حرجاً من الآخر:

مجاملة الآخرين ومسايرتهم والاستجابة لرغباتهم وسعي الشخص لإرضائهم ولو على حساب نفسه ووقته وماله وسمعته من خلال الإكثار من الموافقة الظاهرية من مثل؛ نعم - أبشر – حاضر، وضعف القدرة على الرفض المناسب في الوقت المناسب، وتقديم مشاعر الآخرين على مشاعره وحقوقه وكثرة الاعتذار للآخرين عن أمور لا تدعوا للاعتذار. توكيد الذات: قوة توكيد الذات (twkeed that.blogspot.com)- (2014).

-إظهار الاختلاف مع الآخر:

إن أهمية هذه المهارة أنها تساعد الشخص على قول كلمة (لا) على أي شيء مجبر عليه يخالف مشاعره واعتقاداته، فلا أحد يستطيع أن يجبره على اختيار معين أو أن يقول له ما لا يرضيه، وهناك نسبة كبيرة من الأشخاص مصابون بما يسمى بـ (التنافر المعرفي)، أي يعتقدون في شيء ولكن لا يستطيعون أن يطبقوه؛ لأنهم مجبرون وليس لديهم القدرة على الاعتراض.

كلمة (لا) لديها قدرة كبيرة على حماية الشخص من الحالة النفسية السيئة، فما أبشع الشعور بأنك مُجبر على شيء ولكن تخاف من الاعتراض عليه، فعليك أن تبدأ من الآن في الاعتراض بشجاعة؛ حتى لا تدخل في هذه الدوامة التي تنتهي بالتعب والكسرة.

وهي تعني الرفض أو الاعتذار ولكن بطريقة مهذبة، فمثلاً يرغب زملاؤك في أن تحضر معهم مباراة لكرة القدم ويطلبون ذلك بإلحاح ولكنك لا تود الحضور، فعليك هنا أن تعتذر ولكن بطريقة مهذبة (موقع قدرات، 2021)

-التعبير عن الاحتجاج:

إبداء مشاعر الغضب والاعتراض عند الحاجة إلى ذلك، وقد يتبادر إلى ذهن البعض أن ذلك تصرف غير لائق ولكنه مطلوب في كثير من المواقف بحدود الأدب والأخلاق(علي، 2021).

-توجيه العتاب:

وهو إظهار الانزعاج من أمر ما حصل والتعليق عليه والعتاب باللين والنقاش والحوار يوصل الفكرة بطريقة أفضل، بحيث لا نضع الطرف الآخر موضع المتهم فنضطره للدفاع عن نفسه ويبدو كأنه يبرئ شخصه من تهمة مؤكدة. لذلك فإنه عند العتاب يحدد بدقة الأشياء التي سببت الانزعاج، ولا يشتت

الأفكار بكل الأمور المتراكمة مع التهذيب والابتعاد عن التجريح في حق الطرف الآخر. فالعتاب، والمناصحة سمة من سمات المودة والألفة بين الناس.

والعتاب أسلوباً فعالاً وإيجابياً في إزالة الخصام والنفور بين المتخاصمين إذا عرف كيفية استخدامه في الوقت والأسلوب المناسبين، لذلك نعاتب بصوت هادئ دون انفعال ونحاول ألا يزيد عتابنا على حد معين وألا يتحول كلامنا لنوع من التوبيخ والهجوم غير المحبب، وهذا يفرض علينا الابتعاد عن الكلمات النابية والجارحة، فننتقي ألفاظها بعناية حتى لا تصل الأمور إلى الطريق المسدود (ملحق جريدة الخليج الإلكترونية، 2008).

-التعبير عن الغضب:

يعد رد الفعل القوي الطريقة الطبيعية للتعبير عن الغضب، وهو نتيجة طبيعية للتهديد، ويخلق عادة مشاعر وسلوكيات قوية وعدوانية، ويعد التعبير عن المشاعر الغاضبة بطريقة غير عدوانية الطريقة الأمثل للتعامل مع الغضب، ويجب لتحقيق ذلك تعلم التعبير عن المشاعر والاحتياجات، وشرح طريقة تحقيقها بأسلوب واضح ومفهوم دون إلحاق الضرر بالآخرين (APA, 2018).

-الاعتذار العلني:

هو الاعتذار الواضح الذي لا لبس فيه، والناتج عن قناعة المعتذر بخطئه وسعيه لإصلاحه، ويركز على كسب ود الآخر، بحيث يتم فيه سرعة المبادرة، وعدم محاولة تبرير الخطأ، والصدق، وعدم التعالي أو التلاعب بالكلمات، واختيار الوقت والطريقة المناسبتين فليست كل الأخطاء واحدة (المقداد، 2017).

ويوضح "ديفيد بويد"؛ Boyd (2011)، أن الاعتذار عبارة عن كلمة بسيطة يقولها من أساء لمن أسيء إليه، تمهد الطريق إلى الانتعاش كجزء من استراتيجية ناجحة للسيطرة على الضرر، وهي تؤكد على الاحترام من خلال الاعتراف بتأثير المسيء على المساء إليه، وإظهار التعاطف ، وهي تساعد على إزالة الآثار الأولية للإساءة وتمنع من تعرض للظلم من التعبير عن مشاعره السلبية.

كما يشير "سيرولو" و"راوني"؛ Cerulo & Raune, (2014)، في بحثهما الذي يحمل عنوان "اعتذارات الأغنياء والمشاهير" إلى أن العديد من المشاهير يستعيدون صورتهم من خلال الاعتذارات العامة التي يصفونها على أنها أحداث إعلامية ورسائل مقنعة على حد سواء، كما يصفون الاعتذارات على أنها قصص، تتضمن تعبيرهم عن الأسف لفشلهم، وتفسيراتهم للاختيارات السيئة، وتأكيداتهم بأن الأخطاء لن تتكرر.

-الاعتراف بقدر الذات:

أي رؤية الفرد نفسه وما فيها من قدرات، وكفاءات وتقييم الفرد لتقدير الآخرين له؛ ومدى احترامهم له ومكانته عندهم، والقدرة على التعبير عن العواطف الإيجابية بشكل عام، كالتعبير عن الصداقة، والود والإعجاب والشكر وغير ذلك (ابراهيم، 2008).

-الاستقلال بالرأي:

يشير إلى قدرة الفرد العاقل على صنع قراره الذاتي أو قانونه بنفسه من دون تدخل من أي طرف آخر، ويتم استخدام هذا المصطلح للإشارة لتحديد المسؤولية الأخلاقية لتصرفات الفرد.

ويعتقد الفيلسوف السويسري "جان بياجيه" (1869 – 1980) أن الاستقلال الذاتي ينبع من الداخل وينتج عن القرار الحر، وإن الاستقلال الذاتي ذو قيمة جوهرية، ولا تُقبل أخلاقية الاستقلال الذاتي فقط بل هي إلزامية، عند حدوث محاولة للتفاعل الاجتماعي يكون وجود الاستقلال الذاتي متبادلًا ومثاليًا وطبيعيًا بصرف النظر عن سبب التعاون مع الآخرين. وبالنسبة ل"بياجيه"، يمكن استخدام مصطلح المستقل لشرح فكرة أن القواعد تُختار ذاتيًا، باختيار القواعد التي يجب اتباعها أو عدم اتباعها، فإننا بدورنا نحدد سلوكنا. والاستقلال الذاتي هو إخضاع النفس إلى قانون اخلاقي معين وعدم قبول أي سلطة خارجية (Sugarman, 1990).

وفي كتاب "أسس غيبيات الأخلاق" للفيلسوف الألماني"إيمانويل كانت" قام بتعريف مفهوم الاستقلال الذاتي لتحديد مصطلحين آخرين وهما شخصية الإنسان والكرامة الإنسانية.

ويرى" كانت" أن هاتان الصفتان هما العامل الأساسي للحياة السليمة ومن دونهم هي حياة لا تستحق العيش. أما مفهوم الاستقلال الذاتي بالنسبة للكاتب" لين بينجامين كينج" هو "أن تدع الناس تقوم باختياراتها بنفسها، إلا إذا كنت تعرف ما هي اهتمامات تلك الاشخاص أكثر منهم" (Continuum, 2008).

-ضبط النفس:

هو مفهوم يشير إلى التحكم في نبضات الفرد وردود أفعاله، وأنه القدرة الواعية على تنظيم النبضات طواعية، بهدف تحقيق توازن شخصي وعلائقي أكبر. كما يمكن للشخص الذي يتحكم في نفسه ضبط مشاعره وتنظيم سلوكه.

ومن ناحية أخرى، فإن ضبط النفس هو أداة تسمح في أوقات الأزمات، بالتمييز بين ما هو الأهم (ما الذي يدوم) وما هو غير مناسب (الراكب). ويعلم علماء النفس أن الشخص يعرف كيف يغفر لنفسه بسبب إخفاقاته وأخطائه، مما يساهم في توازنه الداخلي ويهيئه لقبول نقاط ضعف وأخطاء الآخرين (Tax.difinition.org.,2022).

- مواجهة السخافات:

وهي مواجهة المواقف التافهة والمآزق التي قد تستفزنا، وتستفز راحتنا النفسية على ما لا يستحق عناء ذلك، في تلك الحالة يكتفى بتوجيه العتب للمخطئ وحل المشكلة بعدم التهرب منها (علي،2021)

- طلب تفسيرات من الآخر:

طلب المساعدة أو المعلومات التي يرغب بها الشخص، دون تردد أو خجل، أو شعور سيء حول ما يطلب (موقع قدرات، 2021).

المصارحة:

التعبير الحر عن الرأي المعبر عن وجهة نظر الشخص الحقيقية، فإذا كنت في موقف يتطلب منك إبداء رأيك فلتبده بصراحة ووضوح، فإن كنت موافقا فأظهر موافقتك وإن كنت مخالفاً فوضح موقفك الرافض بغض النظر عن رأي الآخرين (الشيرمان، 2015).

-**التعبير عن المدح والامتنان:** وهو إظهار الإعجاب، وتوجيه المدح والثناء متى ما ألحت علينا الرغبة بذلك وهذا السلوك ينعكس علينا بالسعادة وللطرف الآخر أيضًا، لا عيب في امتداح أي جميل بعيدًا عن المجاملة والمبالغة بالتأكيد.

أما التعريف الإجرائي للسلوك التوكيدي فهو: "الاستجابة التي تعبر فيها الطالبة عن مشاعرها وآرائها، دون التعدي على حقوق الآخرين". وهو يقاس بالعلامة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس السلوك التوكيدي الذي أعده (فرج، 1988).

الإطار النظري:

يعتمد الإنسان في تحقيق وجوده الاجتماعي على كفاءة تفاعله، وإن مهارة التوكيدية تعني قدرة الفرد على التعبير عن الأفكار والآراء بالمشاعر والمعتقدات والحاجات بشكل مباشر وأمين، والدفاع عن حقوقه دون الإضرار بحقوق الآخرين.

والفرد الذي يفتقر إلى مهارات التوكيدية في حياته اليومية، يفشل في التعبير عن أفكاره ومشاعره، ويفشل في المطالبة بحقوقه الشخصية بما قد يؤدي إلى ضغوط نفسية لديه كالشعور بالعجز والاغتراب والوحدة النفسية، ويمتلك مفهوماً منخفضاً عن الذات، وفي النهاية سيطرة الآخرين عليه (محمد؛ ومحمد، 2014).

والتوكيدية تتضمن كثيرا من التلقائية والحرية في التعبير عن المشاعر الايجابية والسلبية معا وتساعد الفرد علي تحقيق أكبر قدر ممكن من الفاعلية والنجاح عندما يدخل في علاقات اجتماعية مع الآخرين، أو على أقل تقدير تساعده على ألا يكون ضحية لمواقف خاطئة من صنع الآخرين ودوافعهم.

ويشمل مفهوم التوكيدية كل ما يدركه الفرد بصوره المركبة والمؤلفة من تفكيره عن نفسه وخصائصه الجسمية والعقلية والانفعالية- العاطفية ورؤية الآخرين له، كذلك رؤيته بما يتمنى أن يكون عليه. وهناك آراء متعددة ذكرت أبعاد مفهوم التوكيدية، ويعتبر "وليام جيمس" (1980) William James أول مَن ذكر أبعاده مصنفًا إياها في ثلاثة محاور، وهي؛ توكيد الذات المثالي، وهو ما يتمنى أن يكون الفرد عليه، وتوكيد الذات المدرك، وهو كما يعتقد الفرد بوجوده، ثم توكيد الذات الاجتماعي، وهو توكيد الذات كما يراها الآخرون.

إذا هي بنية نفسية تنتظم فيها مجموعة من العوامل الذاتية والاجتماعية، فعلى مستوى الذات فإن الشخص التوكيدي هو الواثق من نفسه، الذي يعبر عن وجهة نظره ومشاعره الخاصة بصراحة. وهو الإنسان المتحرر من القلق، ذلك أنه غالبًا ما يشعر الإنسان بالقلق والإحباط عندما يكبت مشاعره تجاه موقف معين ولا يعبر عنها، بينما نجد أن الفرد المؤكد لذاته يقوم بإظهار مشاعره وآرائه مما يجعله يشعر بالارتياح والثقة، ومن ثم التحرر من الإحساس بالدونية أمام نفسه والآخرين. ويعد الثبات على الرأي

وعلى الموقف من السمات المميزة للشخصية التوكيدية، فمن الملاحظ أن الإنسان المؤكد لذاته يدافع عن وجهة نظره ومعتقداته، حتى لو نتج عن ذلك إثارة بعض التوتر مع الآخرين, فهو يقف مدافعًا بثبات، ومن ثم تصعب إخافته.

ومن جانب آخر تتضمن التوكيدية بعض الميكانيزمات المهمة في التفاعلات الاجتماعية، مثل الدفاع عن الحقوق الشخصية المشروعة في المواقف المختلفة، في الأسرة، وفي محيط العمل، وكذلك العلاقات الاجتماعية مع الأقارب أو الغرباء، وغير ذلك. أيضًا القدرة على التعامل مع الصراعات الاجتماعية بحكمة عبر التفاوض، والإقناع، والاستجابة للإقناع، والحلول الوسط. كما أن القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الاجتماعية تعتبر من الخصائص الواضحة للشخص التوكيدي، ذلك أنه يتصرف حسب مقتضيات الموقف لتحقيق النجاح دون الإضرار بحقوق الغير، وأيضًا لأنه يتصرف من منطلق مواطن القوة في شخصيته؛ لكي لا يكون ضحية أخطاء الغير أو الظروف. وبناء على ذلك، فإن المبادرة ببدء, والاستمرار في، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، والدفاع عن الحقوق ضد مَن يحاول انتهاكها، شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين، تعد آليات الشخص التوكيدي التي يستخدمها في تفاعلاته الاجتماعية (النملة، 2015)، وبخاصة المرأة في بيتها مع زوجها وأبنائها.

إذًا، فالشخص المؤكد لذاته له سمات وخصائص وهي التوفيق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهري، كذلك لديه القدرة على إبداء آراءه ورغباته بوضوح، وفي نفس الوقت لديه القدرة على الرفض والطلب بأسلوب لبق، ولديه القدرة على التواصل مع الآخرين "بصريًّا ولفظيًّا" وبطريقة لبقة. ومن فوائد السلوك التوكيدي أنه يُولِّد شعورًا بالراحة النفسية، ويمنع تراكم المشاعر السلبية كالتوتر والكآبة، ويقوي الثقة بالنفس، ويعطي انطلاقًا في ميادين الحياة فكرًا وسلوكًا، وهو من أهم الوسائل الموصلة للنجاح في المجالات المتنوعة، وبه يحافظ الشخص على حقوقه، ويحقق أهدافه وطموحاته.

وباستعراض الواقع نجد أن الكثير ممن حولنا تنقصهم مهارات السلوك التوكيدي، ولو ركزنا على فئة المتزوجين الشباب من الجنسين، لأدركنا أن الموضوع يأخذ أبعادًا مهمة وحاسمة، ذلك أن ضعف السلوك التوكيدي لديهم قد يجعلهم أكثر عرضة للقيام بسلوكيات غير مرغوبة، وتهرب من الواجبات الزوجية والأسرية، وخلافات، وعدم تفاهم، ومشاكل لا حصر لها. لذلك على الآباء والمربين تنمية السلوك التوكيدي لدى الأبناء منذ الصغر، ويتم ذلك عبر آليات ومهارات يمكن التدريب عليها (غلاب، 1999).

ومن المعلوم أن الصفة الإيجابية (الحميدة) تقع في المنتصف بين صفتين مذمومتين، وبذلك يمكن القول: إن للسلوك التوكيدي خصائص؛ بأنه وسط بين الإذعان للآخرين والتسلط عليهم وكلاهما صفتان سلبيتان. لذلك قد يقع البعض في لبس بين السلوك التوكيدي والعدوان، بحيث يتم التعامل معهما على أنهما مفهومان متداخلان تأسيسًا على أن التوكيدية تمثل الميل في المواقف الاجتماعية للإلحاح في إنجاز أهداف المرء الخاصة حتى على حساب الآخرين (دسوقي, 1988م). وللتميز بين التوكيدية والعدوان، يقترح (فرج، 2002) أسساً تمييزية تتمثل في الآتي:

- تتميز التوكيدية عن العدوان في أن الفرد التوكيدي يدافع عن حقّه إلا أنه يحترم حقوق الآخرين في ذات الوقت، ويحقق أهدافه دون الإضرار بهم، بينما العدواني لا يعير هذه الحقوق أيّ اهتمام، بل يسعى لأهدافه على حساب الآخرين.

- يتميز التوكيدي بأنه ملتزم بواجبات تجعل من دفاعه عن حقوقه أمرًا مقبولاً، أمّا العدواني فلا يحترم الواجبات، ومن ثم لا يحق له هذا الدفاع.

- يتميز التوكيدي بأنه لا يتقصّد إيذاء الغير، وإن حدث إيذاء للغير فهو حدث غير مقصود، بيد أن العدواني يتعمد إيذاء الغير.

- يتميز السلوك التوكيدي بأنه يحفظ العلاقات الاجتماعية من التفكك، أما السلوك العدواني فيعمل على هدم تلك العلاقات.

- أثبتت الدراسات التطبيقية أن التوكيدية تختلف عن العدوان.

وتوضح أكاديمية علم النفس بأن المدرسة السلوكية كذلك قسمت الشخصية إلى ثلاثة أنماط، النمط الأول: **التوكيدية،** النمط الثاني: **العدوانية،** والنمط الثالث **الإذعانية،** ومعنى التوكيدية- وهي طبعا شخصية سوية- أن الشخص يستطيع الحصول على مراده وتحقق أهدافه بهدوء وبطريقة مؤدبة، دون جرح مشاعر الآخرين أو استفزازهم، فالشخص التوكيدي هو: الذي يناضل لتحقيق أهدافه دون أن يمس شعور الآخرين بسوء فهو يعبر عن مشاعره وأهدافه بكل حرية، ويحب لأخيه ما يحبه لنفسه، أما العدواني فهو على النقيض من ذلك، فهو أناني بطبعه لا يحصل على مبتغاه إلا بالشراسة والعنف والقهر وبالألفاظ الوقحة البذيئة، والشخص العدواني يسلك الطرق المؤدية إلى أهدافه بغض النظر عن شرعيتها فهو لا يهمه شيء في سبيل مصالحه الخاصة، حتى لو أدى ذلك إلى ظلم الناس، ومن هنا يجد العدواني في النوع الثالث وهو الإذعاني المرتع الخصب لتحقيق أهدافه، لأن الإذعاني لا يدافع عن حقه وتذهب حقوقه في مهب الريح أمام تسلط العدواني، بعكس التوكيدي الذي يخاف الله في أفعاله وأقواله فلا يؤذي أحدا ولا يظلم أحدا، لأنه لا يأخذ إلا حقه المشروع، لذا نجده يقف في صف الإذعاني المغلوب على أمره الذي لا يستطيع الحصول على حقوقه أو التعبير عن مشاعره وأهدافه، بل إن الإذعاني عندما يخلو إلى نفسه يتحدث معها بكل أسى، فهو يعيش ناقما على مجتمعه الذي لا ينصفه ولكنه لا يستطيع أن يفعل شيئا فهو يسمح للآخرين باستباحة حقوقه دون أن يستطيع ردهم، وهو انطوائي بطبعه شغله الشاغل جلد الذات (الحديث السلبي مع النفس دون أن يعلم الآخرون عنه شيئا) والحديث السلبي مع الذات يؤدي إلى القلق والتوتر، لذا تكون هذه الشخصية مرتعا خصبا للأمراض النفسية. فالشخصية التوكيدية شخصية سوية، ولكن المشكلة مع الشخصية العدوانية والإذعانية، فهما شخصيتان مريضتان تحتاجان إلى علاج سلوكي.

ومما يؤسف له أن نرى في مجتمعنا زوجاً عدوانياً متسلطاً يضرب عرض الحائط بمشاعر زوجته المسكينة الضعيفة، التي توجب عليها أحيانا ظروفها الصعبة وعدم وجود من يأخذ بيدها من أقاربها أن تخضع لظلم الزوج وجبروته، فلا تستطيع أن تطالب بحقوقها المشروعة التي فرضها لها الدين أو سنها القانون، خوفاً من الطلاق الذي يترتب عليه ضياعها وتشردها فترضى بالبقاء مع أطفالها تحت قسوة أب ظالم قد نزع الله الرحمة من قلبه إن صور العدائية والإذعانية تتكرر في المجتمع، وليس من السهل القضاء عليها، ولكن يمكن التخفيف منها بالتدريب على التوكيدية. (أكاديمية علم النفس، 2010)

وبين "الشناوي"؛ بأن معظم الباحثين يتفق على أن السلوك التوكيدي (Assertive Behavior)، هو سلوك بين- شخصي يتضمن تعابير صادقة ومباشرة عن الأفكار والمشاعر، وأنه مناسب اجتماعياً، يتفق مع ثقافة المجتمع والموقف الذي يعيشه الفرد، وأن الفرد الذي يسلك بشكل مؤكد، يأخذ مشاعر ورفاهية الآخرين بعين الاعتبار (في: طنوس؛ والخوالد، 2014).

كما يقسم الباحثون أنماط التفاعل البين-شخصي إلى ثلاثة أنماط من الاستجابات وهي كالآتي:

- **الاستجابة العدوانية**: تظهر عندما يقوم الفرد بالهجوم والتعدي على حقوق الآخرين.
- **الاستجابة السلبية (عدم التوكيدي)**: تظهر عندما يترك الفرد المجال للآخرين ليتخطوا على حدوده ويتعدوا على حقوقه ويستغلوه.
- **الاستجابة التوكيدية**: تظهر عنما يعبر الفرد عن ذاته بشكل يحترم فيه حقوقه الشخصية وحقوق الآخرين، وعندما لا يسمح للآخرين باستغلاله (Davis, et al., 2008; Dietz, et. al.,2005).

والشخص غير التوكيدي هو الشخص الذي لا يستطيع أن يعبر عن أفكاره ومشاعره ويترك حقوقه ولا يطالب بها الشخص الآخر فهو يرضي الآخرين على حساب ذاته وهو لا يستطيع أن يرد على إهانة وجهت له ويشعر بالخجل أثناء حديثه أمام الأفراد الآخرين، ويميل إلى تجنب الناس الآخرين، والانسحاب من المواقف الاجتماعية، ويكون دائماً ضحية الآخرين، ويعاني من تقدير الذات المنخفض، وتمثل التوكيدية جانباً مهماً من جوانب الصحة النفسية للفرد فهي تساعد على نمو تقدير الذات لدى الفرد والقدرة على تحمل الإحباط والتمتع بالاتزان الانفعالي، والتوكيدية مؤشر هام أيضاً على التوافق النفسي والاجتماعي للفرد؛ فالتوكيدية تمكن الفرد من مواجهة الضغوطات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها في حياته، ونقص التوكيدية يؤدي إلى سوء التكيف الشخصي والاجتماعي (حسين، 2006). الذي قد يؤدي إلى سيطرة الزوج على زوجته أو العكس.

ومفهوم التوكيدية لا يقتصر على قدره الفرد على التعبير عن المعارضة بالغضب والاستياء والامتعاض تجاه شخص آخر أو موقف ما من مواقف العلاقات الاجتماعية، بل يشمل كل التعبيرات المقبولة اجتماعياً للإفصاح عن الحقوق والمشاعر الشخصية. مثل: الرفض المؤدب لطلب غير معقول، التعبير الصادق عن الاستحسان، الإعجاب، التقدير، الاحترام، كذلك الصياح تعبيرا عن البهجة – كل هذه تعتبر أمثلة للسلوك التوكيدي.

وبذلك أصبح معنى السلوك التوكيدي التعبير الملائم بأي انفعال ماعدا القلق تجاه شخص آخر، واعتبر البرتي، وايمون Alberti & Emmons, 1978 التوكيدية السلوك الذي يمكن الفرد من التصرف بالطريقة التي يفضلها، وأن يدافع عن نفسه دون قلق لا مبرر له، ويعبر عن حقوقه دون التعدي على حقوق الغير. وبذلك يكون الفرد التوكيدي أكثر ميلا لإنجاز الأهداف المرغوبة لأنه أكثر تعبيراً وقدرة على الاختيار مما يولد لديه الشعور بالتحسن والرضا عن الذات، أما الشخص اللاتوكيدي فإنه أكثر كفاً وأقل قدرة على الاختيار، وهو غالباً لا يستطيع إنجاز أهدافه وبالتالي فليس لديه مشاعر طيبة نحو ذاته (منصوري، 2015).

أهمية اكتساب مهارات التوكيدية:

لمهارات التوكيدية فوائد عديدة على مستوى الفرد والمجتمع، وفي هذا الصدد تشير "ساندي روميرو"، إلى أهمية المهارات التوكيدية وفوائد ارتفاع مستوى التوكيدية حيث:

- يتصرف المؤكد لذاته من منطلق نقاط القوة في الشخصية بحيث لا يصبح ضحية للآخرين أو للظروف المحيطة به.

- يتخذ المؤكد لذاته قراراته الحاسمة بسرعة وكفاءة.
- تتميز علاقات المؤكد لذاته بالدفء مع الآخرين والهدوء في حل المشكلات.
- يقاوم المؤكد لذاته الضغوط الاجتماعية التي تفرض عليه.

(Romero, 2009, 293-295)

نظريات تفسر السلوك التوكيدي:

التوكيدية من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام كبير عند علماء النفس والتربية، فمنهم من ينظر إلى التوكيدية على أنه سمة من سمات الشخصية، ومجموعة أخرى اعتبروه أسلوباً من أساليب الشخصية. ومن أوائل المهتمين بمفهوم الذات "سالتر"؛ Salter، و"لازاروس"؛ Lazarus، و"ولبي"؛ Wolpe، حيث يرى "كوتلر"؛ Cotler، أن التوكيدية سمة شخصية، وأن الشخص المؤكد لذاته هو الذي يستطيع أن يعبر بصورة لفظية، أو غير لفظية عن مشاعر وعواطف وأفكار إيجابية وسلبية، ويستطيع اتخاذ القرار، ويتمتع بحرية الاختيار في الحياة، كما يمكنه إقامة علاقات اجتماعية محكمة وصريحة، ووقاية نفسه من أن يكون ضحية أو يستغله أحد (في: طنوس؛ والخوالدة، 2014).

وقد أسست مجموعة من النظريات التي تفسر التوكيدية وهي ما يلي:

١- **نظرية "سالتر"**: كانت البدايات الأولى لاستخدام مصطلح التوكيدية، Assertiveness على يد سالتر؛ Salter, 1949، ورغم أنه لم يتعامل مع مفهوم التوكيدية إلا أنه يعتبر رائد البحث فيه (محمد، 2010)، وتمكن من بلورته على نحو علمي، وكشف مضمونه الصحي ويعتبر أول من استخدم مصطلح الاستثارة؛ Excitationism الذي أشار إلى أن هذا المفهوم يمثل خاصية أو سمة شخصية عامة، ويوضح في نظريته إلى أن مفهوم السلوك التوكيدي يشير إلى خاصية تبين أنها تميز الأشخاص من وجهتي نظر الصحة النفسية والفاعلية في العلاقات الاجتماعية. (محمد؛ ومحمد، 2014)

٢- **نظرية الكف بالنقيض** "جوزيف ولبي"؛Joseph Wolpe : يعتبر أول من قدم مفهوم التوكيد بدلاً من الاستثارة، وأوضح "ولبي" أن التوكيد أكثر تحديداً للمعنى، لأن الاستثارة غالباً ما تكون متضمنة الانفعال القلق، والتي تهدف الاستجابة التوكيدية في الأصل إلى كفه، وأضاف أن الاستجابات التوكيدية تستخدم ضد نوبات القلق الناتجة عن علاقات وتعاملات الفرد المباشرة مع الآخرين. (في: محمد، 2007)

٣- **نظرية التوكيد "توتند"**؛ Totnd: تقوم هذه النظرية على افتراض أن لكل شخص حقوقاً إنسانية يجب أن تحترم، وإن مهارات التوكيد يمكن تنميتها، وتركز على الحقوق الإنسانية الأساسية وما يقابلها من مسؤوليات، ومن هذه الحقوق الحق في التعبير عن الآراء والأفكار حتى لو اختلفت مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر مع تحمل مسؤولية ارتكاب الأخطاء واحترام حقوق الآخرين، والحق في الاستقلالية. (في: أحمد، 2012).

٤- **نظرية التعلم الاجتماعي "باندورا"**؛ Pandura: يرى" إليوت باندورا" أن الأفراد لا يولدون وهم مزودون بذخيرة سلوكية، فهم يتعلمون السلوك ويطورون فرضياته حول أنواع السلوك التي سوف يقودهم للوصول إلى أهدافهم، عن طريق مراقبة الآخرين، وملاحظة نتائج أفعالهم وتقليدها. (في: عدنان؛ وآخرون، 2005) وأن التعلم بالملاحظة يضمن ثلاث آليات رئيسية هي:

أولاً: العمليات الإبدالية؛ Reciprocal processes: ووقفاً لهذه الآلية ليس بالضرورة أن يتعرض الفرد مباشرة إلى الخبرات المتعددة كي يتعلمها، ولكن يمكن له ملاحظة النماذج المختلفة وهي تمارس مثل هذه الخبرات، فالنتائج التعزيزية أو العقابية الناجمة عن سلوك النماذج تؤثر على نحو بديلي في عملية التعلم، ومن الأمثلة عليها الخوف من بعض الأشياء كالحيوانات والحشرات وغيرها من الأحداث.

ثانياً: العمليات المعرفية؛ Cognitive Processes:

يوضح فيها "باندورا" أن عمليات التعلم للأنماط السلوكية من خلال الملاحظة لا تتم على نحو أوتوماتيكي، فمثل هذه العمليات تتم على نحو انتقائي وتتأثر إلى درجة كبيرة بالعديد من العمليات المعرفية لدى الفرد الملاحظ، مثل الاستدلال والتوقع والقصد.

ثالثاً: عمليات التنظيم الذاتي؛ Self- Regularity Processes:

يشير هذا المبدأ إلى قدرة الإنسان على تنظيم الأنماط السلوكية في صورة النتائج المتوقعة منها (المرجع السابق).

وفيما يلي نستعرض الدراسات التي تناولت التوكيدية:

دراسات سابقة:

دراسات التوكيدية لدى النساء، والمتزوجين:

أولاً: دراسات عربية:

هدفت دراسة "أحمد" (2012) إلى الكشف عن أنواع العنف الأسري الموجه ضد المرأة من الأزواج سواء كان بدنياً أو لفظياً أو عدائياً، وفحص العلاقة بين هذه الأشكال من العنف وبين التوكيدية في العلاقات الزوجية لدى الأزواج. طبقت مقاييس الدراسة والتي اشتملت على مقياس لأشكال العنف الأسري، ومقياس مهارات التوكيدية في العلاقات الزوجية. على عينة مكونة من (ن= 330) الأزواج، وقد تم تحليل النتائج إحصائياً من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباط. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين ارتفاع الدرجات على التوكيدية (كإبداء الإعجاب – ضبط النفس – المصارحة - الاعتذار العلني – الدفاع عن الحقوق الخاصة) لدى الأزواج والعنف الأسري الموجه ضد زوجاتهم. كذلك أشارت إلى أن الدرجة المنخفضة في توكيد الذات لدى الرجال ترتبط إيجابياً بالعنف الأسري كما أشارت النتائج في هذا الإطار إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التوكيدية السلبية (كتوجيه النقد، وإظهار الغضب، فرط العتاب) وبين العنف الأسري الموجه ضد المرأة.

كما هدفت دراسة "أبو فايد" (2016) إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والتوكيدية، والتعرف على العلاقة بين المناخ الأسري وبعض المتغيرات (مدة مرض الزوج، عمر الزوجة، الوضع الاقتصادي، عدد الأبناء) لدى زوجات مرضى الفصام العقلي، والتعرف على العلاقة بين التوكيدية وتلك المتغيرات السالفة الذكر لديهن. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها. وتم اختيار عينة عشوائية قصدية قوامها (24) من مجتمع الدراسة الأصلي، واختيار عينة عشوائية أخرى من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد بلغ عدد أفراد العينة (117) زوجة، واستخدمت الباحثة أداتين هما؛ مقياس المناخ الأسري، ومقياس التوكيدية وكليهما من إعداد الباحثة، وبعد التحليل الإحصائي، أسفرت الدراسة عن نتائج متعددة منها؛ وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى(0,01)، بين مقياس توكيد الذات ومقياس

المناخ الأسري بجميع أبعاده ودرجته الكمية لدى زوجات مرضى الفصام العقلي أي أن وجود مناخ أسري جيد يؤدي إلى زيادة توكيد الذات لدى زوجات مرضى الفصام العقلي.

وقد هدفت دراسة "خطاطبة" (1438;2017هـ) إلى استقصاء العلاقة بين أشكال التفاعل الأسري والمهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (452) طالباً وطالبة. استجاب أفراد العينة على مقياس أشكال التفاعل الأسري المُعدّ من قبل "الذويب" (2002) ومقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين الذي أعدته "عبد الحميد" (2012). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين شكلي التفاعل (تفاعل الأب، تفاعل الأم) ومقياس المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة على الدرجة الكلية والأبعاد. وأنّ أكثر مجالات المهارات الاجتماعية شيوعاً هو مجال المهارات التوكيدية ومهارات العلاقات مع الأقران. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى أشكال التفاعل الأسري تعزى لأثر النوع الاجتماعي لصالح فئة الذكور، ومستوى تعليم الأب، ولم تظهر المقارنات البعدية وجود فروق بين فئة ثانوي وجامعي ودراسات عليا على مقياس أشكال التفاعل ككل. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى إلى النوع الاجتماعي لصالح فئة الذكور على مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمستوى تعليم الأم على مجال إدارة الذات، وكانت الفروق لصالح فئة الدراسات العليا على جميع مجالات مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للتخصص على جميع مجالات مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين. وأخيراً أظهرت نتائج تحليل الانحدار البسيط إمكانية التنبؤ بالمهارات الاجتماعية من خلال أشكال التفاعل الأسري (شكل تفاعل الأب، وشكل تفاعل الأم).

وعالجت دراسة "كهمان"؛ و"غربي" (2018)، موضوع السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى المتزوجين، بدائرة الرباح ولاية الوادي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك باستخدام مقياسي؛ السلوك التوكيدي لـ: (راثوس)، والتوافق الزواجي لـ: (فرج وعبد الله)، اللذان تم التأكد من خصائصهما السيكومترية (الصدق، والثبات) على عينة قوامها (100) فرداً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، تم تطبيق الأدوات في صورتهما النهائية على عينة عشوائية تتكون من (100) فرداً موزعين على أربع فئات حسب متغيري؛ الجنس والعمل، وباستخدام معامل الارتباط "بيرسون"، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين (الأزواج، الزوجات، غير العاملين). ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين (العاملين). وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين (العينة الكلية).

كما هدفت دراسة "ابراهيم"(2018) التعرف إلى مستوى التوافق الزواجي وعلاقته التوكيدية لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي "بيت لحم" و"الخليل" في ضوء المتغيرات المستقلة: (الجنس، والعمر، ومكان السكن، والمستوى التعليمي، شدة الإعاقة، المحافظة)، وتكونت عينة الدراسة من (280) فرد من الذكور والإناث المتزوجين من ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي "بيت لحم" و"الخليل" تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة غير الاحتمالية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانتين

لقياس متغيرات الدراسة الرئيسية وهما: استبانة التوافق الزواجي، واستبانة التوكيدية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة، أن متوسط النسبة المئوية التقديرية للتوافق الزواجي لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي "بيت لحم" و"الخليل" بلغت (78,8%) وبلغت متوسط النسبة المئوية التقديرية للتوكيدية (72,4%). وبينت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات التوكيدية لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي "بيت لحم" و"الخليل" تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، وشدة الإعاقة، والمحافظة. ووجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين درجتي التوافق الزواجي والتوكيدية لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي "بيت لحم" و"الخليل".، كذلك وجود تأثير قوي للتوافق الزواجي في مستوى التوكيدية لدى ذوي الإعاقة الحركية حيث بلغت قيمة القوة التأثيرية لقيمة (Beta) (0,53).

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة تصميم برامج إرشادية لتعزيز التوافق الزواجي لدى ذوي الإعاقة الحركية، وإنشاء قاعدة بيانات(إحصائية) شاملة خاصة ذوي الإعاقة حسب تصنيف الإعاقة لكل محافظة خاصة ولـ"فلسطين" بعامة.

وهدفت دراسة "كاظم" (2018)، إلى التعرف على مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة كلية التربية، ودلالة الفروق في السلوك التوكيدي لديهم وفق الجنس (ذكور- إناث). ودلالة الفروق في السلوك التوكيدي لديهم وفق التخصص (علمي– إنساني)، بعد ما تم استكمال تبني أداة البحث تم التطبيق على عينة البحث المؤلفة من (100) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية ولكلا التخصيصين (العلمي– الإنساني)، للجنسين (ذكور– إناث). ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على الآتي؛ أولاً: تبني مقياس السلوك التوكيدي لدى (حنصالي، 2014) بالاعتماد على وجهات النظر كل من ولبي ولازاروس (Wolpe & LaZarus , 1966). وقد توصل البحث إلى النتائج التالية؛ أن طلبة الجامعة لديهم سلوك توكيدي، والسلوك التوكيدي لدى (الذكور– الإناث) متساوي ومتوازن، وذوي التخصص (العلمي– الإساني) يتمتعون بنسبة متوازنة في مستوى السلوك التوكيدي.

وأجرت "حشروف" (2020) دراسة هدفت الكشف عن التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات بولاية المسيلة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثل مجتمع الدراسة في العاملات المتزوجات تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية من ثانويات ولاية المسيلة حيث اختار الباحث خمس ثانويات بطريقة عشوائية، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (80) عاملة متزوجة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي وتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات، لا توجد علاقة ايجابية بين التوافق الزواجي وتقدير لذات النفسي لدى العاملات المتزوجات، توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات الأسري لدى العاملات المتزوجات، لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وتقدير الذات الاجتماعي لدى العاملات المتزوجات، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة على مقياس التوافق الزواجي تعزى لمدة الزواج، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على مقياس تقدير الذات تعزى لمدة الزواج، ووضعت الباحثة التوصيات وفق ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

كما هدفت دراسة "مغامس" (2021) إلى التعرف على مستوى السلوك التوكيدي واتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، ودلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين السلوك التوكيدي واتخاذ

القرار لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- إناث)، واستخدم الباحث مقياس السلوك التوكيدي ل"محمود" (2014) ومقياس اتخاذ القرار ل"حمد" (2014)، وتوصل البحث إلى النتائج التالية؛ أن أفراد عينة البحث لديهم مستوى متوسط من السلوك التوكيدي، ومستوى ضعيف من اتخاذ القرار، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كلا معاملي الارتباط المحسوبة، وتشير النتيجة إلى أن العلاقة الارتباطية بين السلوك التوكيدي واتخاذ القرار لدى الطلبة الذكور أكبر مما هي لدى الطالبات الإناث، وكذلك وجود علاقة ارتباطية حقيقية بين كلا المتغيرين، ويعود ذلك لكون السلوك التوكيدي واتخاذ القرار يرتبطان معاً سلباً وإيجاباً، فيؤثر أحدهما في الآخر لوجود علاقة طردية بين المتغيرين.

دراسات أجنبية:

صممت دراسة "كيسر"؛ Kiser (1989)، لفحص العلاقة بين الزوج/ الزوجة في متغيرات؛ عدم الإصرار-عدم الثقة ومستوى الرضا الزوجي. (170) شخصاً من المتزوجين تطوعوا للمشاركة كعينة للدراسة. أكمل كل فرد جدول Rathus للتوكيدية (RAS) ومقياس التعديل الثنائي (DAS). وبناءًا على نتائج (RAS) للزوج والزوجة، تم تعيين الزوجين في واحدة من أربع مجموعات. كانت المجموعات الأربع: 1) كان الزوج والزوجة توكيدين. 2) كان الزوج توكيدياً والزوجة غير توكيدية. 3) كان الزوج غير توكيدي والزوجة توكيدية. 4) كان الزوج والزوجة كلاهما غير توكيدين. تم تحليل نتائج الأزواج والزوجات في مقياس التعديل الثنائي؛ (DAS) إحصائيًا باستخدام ارتباط "بيرسون". وقد وجد في النتائج ارتباطات كبيرة وإيجابية لجميع المجموعات الأربع، وقد تم قبول الفرضية للمجموعة الأولى، ولكن تم رفضها للمجموعات الثانية والثالثة والرابعة. (ملاحظة: في جميع المجموعات الأربع، كانت غالبية درجات (DAS) لكل من الأزواج والزوجات في النطاق الطبيعي إلى المرتفع إلى حد ما).

حاولت دراسة "شيلينج"؛ Shilling (2007)، التحقق من قياس العلاقة بين سلوك الوالدين وأطفالهم التوكيدي والشخصي من أجل تحديد أفراد الأسرة الذين يمكن أن يستفيدوا على أفضل وجه من التدريب على المهارات الشخصية. كان عدد المشاركون (60) من الآباء والأمهات المتطوعين و(90) طفلاً ، تتراوح أعمارهم بين (6 و 12) عامًا، من سكان الضواحي الاجتماعية والاقتصادية البيضاء العليا. كانت مقاييس تقييم الكبار هي السلوك التوجيهي للعلاقات الشخصية الأساسية (FIRO-B) ومقياس التعبير عن الذات للبالغين. كانت مقاييس تقييم الطفل هي السلوك التوجيهي للعلاقات الشخصية الأساسية للأطفال (FIRO-BC) ومقياس التعبير عن الذات للأطفال. تشير أبرز نتائج هذه الدراسة إلى أنه خلافًا لمعظم المؤلفات المنشورة حول الأسرة، فإن التوكيدية تتعلق بالعاطفة بدلاً من السيطرة؛ يجب أن يشتمل التدريب التوكيدي على مهارات التعامل مع الآخرين ؛ وأن أدوات (FIRO) توفر تقييمًا أكثر فعالية للتفاعل الأسري من أدوات التوكيد.

كما أجرى "كاراجوزولو"، ومجموعة من زملائه (Karagözoğlu, et. al., 2008)، دراسة هدفت إلى استقصاء مستوى تقدير الذات وتأكيد الذات لدى طلبة السنة الجامعية الأخيرة، في برامج شهادة البكالوريوس في كلية التمريض، وكلية التربية لمدرس الرياضيات، ومعلم الصف، ومعلم العلوم الاجتماعية، وتحديد ما إذا كان هناك علاقة بين تقدير الذات وتأكيد الذات، تكونت عينة الدراسة من (290) طالباً، كما تم جمع البيانات باستخدام "نموذج المعلومات الشخصية"، حيث تم استخدام قائمة "ستانلي" لتقدير الذات، Stanley Coopersmith Self Esteem Inventory; (SEI)، ومقياس

"راتس"؛ RAS لتأكيد الذات; (Schedule Assertiveness Rathus) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة كلية التمريض أفضل في تقدير الذات وتأكيد الذات من غيرهم، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة بين تقدير الذات وتأكيد الذات.

وهدفت دراسة الزميلين بورجالي، وزارناجاش (2010) Pourjali & Zarnaghash إلى دراسة العلاقات بين التوكيدية وقوة قول لا لتحقيق الصحة النفسية على مجموعة من طلاب البكالوريوس في جامعة شيراز. من أجل تحقيق هذا الهدف، تم اختيار (120) طالبًا جامعيًا من بينهم (62 امرأة) و(58 رجلاً) باستخدام العينة العنقودية العشوائية. كانت أدوات القياس عبارة عن استبيان الصحة العامة؛ Global Health Questioner (GHQ)، واستبيان "راتوس" للتوكيدية؛ (Ratous Assertivity Questioner (RAS، وقوة قول (لا) استبيان (مصمم ذاتيًا). وكشفت النتائج: 1- وجود علاقة معنوية بين التوكيدية والصحة النفسية. 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قوة قول (لا) والصحة النفسية. 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوكيدية لدى المرأة والرجل. 4- لا يوجد فرق معنوي بين قوة قول لا للمرأة والرجل.

وقد أجريت دراسة "جوهنسي" و"ليبين"؛ Johncy & Libin (2016)، لمعرفة التوكيدية لدى النساء في الهند. وقد تم استخدام تقنية أخذ العينات العشوائية الطبقية في هذا البحث وتكونت العينة من (156) تم اختيارهن للاستجابة على مقياس التوكيدية المصدق عليه من قبل Rathus (1967)، الذي تم استخدامه لجمع البيانات ذات الصلة، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية؛ أن هناك فرقا كبيراً في التوكيد من النساء درسوا الفنون والعلوم واللغة كمواضيع رئيسية لهن، والنساء اللواتي درسن المواد العلمية كانت التوكيدية مرتفعة للغاية عند مقارنتها بالنساء الأخريات. وتوضح الدراسة، أن موضوع العلوم يتطور في شخص منفتح الذهن ولديه مهارات حل المشكلات، والصفات الشخصية.

وبعد استعراض الإطار النظري والدراسات، يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

فروض الدراسة:

1-توجد دلالة إحصائية تبين أن لدى الإناث مهارات التوكيدية بنسبة عالية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كفاءة مهارات التوكيدية لدى غير المتزوجات عن المتزوجات لصالح غير المتزوجات.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التوكيدية لدى غير الكويتيات عن الكويتيات لصالح غير الكويتيات.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التوكيدية لدى المتزوجات غير الكويتيات عن المتزوجات الكويتيات لصالح المتزوجات غير الكويتيات.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التوكيدية لدى الإناث كلما زاد العمر لصالح المقدمات في العمر.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التوكيدية لدى المتزوجات كلما زادت الفترة الزمنية للزواج لصالح الفترة الزمنية الأقل.

محددات الدراسة:

-المحددات البشرية: تحددت الدراسة بمجتمع كلية التربية الأساسية للبنات، المتزوجات وغير المتزوجات في الكويت.

-المحددات المكانية: كلية التربية الأساسية للبنات.

-المحددات الزمانية: شهري يونيو ويوليو في فترة الكورس الصيفي 2021-2020.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن بهدف التعرف على مهارات التوكيدية لدى كل من المتزوجات وغير المتزوجات.

عينة الدراسة:

وقد شارك في الاستجابة على مقياس الدراسة عدد (282) طالبة، منهن عدد (236) طالبة غير متزوجة، وعدد (46) طالبة متزوجة، تتراوح أعمارهن (18-28+)، ومنهن كويتيات وغير كويتيات، إما من دول الخليج أو دول عربية أخرى، كذلك فيهن المنجبات وغير المنجبات، ويعرض الجدول رقم (1) التالي وصفاً لهن من حيث الجنسية والحالة الاجتماعية والعمر وسنوات الزواج وعدد الأبناء.

جدول (1)

وصف توزيعات متغيرات الدراسة حسب المتزوجات وغير المتزوجات

المتغير	الفئات	غير المتزوجات	المتزوجات
الجنسية	كويتي	205	38
	غير كويتي	31	8
العمر	18- 22	218	17
	22-27	17	13
	28+	1	16
عدد الأبناء	لا		18
	نعم		28
سنوات الزواج	من 1 الى 2 سنة		29
	من 3 الى 5 سنة		17
المجموع		236	46

أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس التوكيدية الذي أعده طريف شوقي فرج (1988)، لما وجده الباحثان من اشتماله على عدد (20) مهارة من مهارات التوكيدية اللازمة للحياة الأسرية والاجتماعية بشكل عام، وافترض الباحثان بأنه المقياس الأنسب للدراسة، وقد اشتملت كل مهارة على (4) عبارات لقياسها والتحقق من توافرها لدى المفحوصين (أفراد العينة)، ليصبح عدد العبارات النهائي (80) عبارة، لكل

عبارة خمسة بدال للإجابة (دائماً= 5، كثيراً= 4، أحياناً=3، قليلاً=2، نادراً=1)، وفي حال العبارات العكسية فإن العكس يحدث (دائماً=1، كثيراً=2، أحياناً=3، قليلاً=4، نادراً=5).

حساب صدق وثبات مقياس المهارات التوكيدية:

للتحقق من حساب العلاقة الارتباطية بين المقياس الكلي والأبعاد الفرعية للمهارات استخدم معامل ارتباط "بيرسون"، ويعرض الجدول (2) لقيم معاملات الارتباط:

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مهارات التوكيدية والدرجة الكلية

الرقم	المهارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	ترتيب قيمة الارتباط
1	مواجهة الآخرين	0.430**	20
2	الدفاع عن الحقوق الخاصة	0.682**	7
3	الإقدام الاجتماعي	0.597**	18
4	توجيه النقد	0.622**	14
5	المساومة	0.705**	4
6	الدفاع عن الحقوق العامة	0.639**	12
7	إبداء الإعجاب والتقدير للآخرين	0.621**	16
8	عدم التورط حرجاً من الآخر	0.624**	13
9	إظهار الاختلاف مع الآخر	0.702**	6
10	التعبير عن الاحتجاج	0.664**	10
11	توجيه العتاب	0.672**	8
12	التعبير عن الغضب	0.612**	17
13	الاعتذار العلني	0.666**	9
14	الاعتراف بقدر الذات	0.731**	1
15	الاستقلال بالرأي	0.544**	19
16	ضبط النفس	0.621**	15
17	مواجهة السخافات	0.705**	5
18	طلب تفسيرات من الآخر	0.730**	2
19	المصارحة	0.714**	3
20	التعبير عن المدح والامتنان	0.646**	11

** دالة عند مستوى 0,01

تبين نتائج الجدول (2) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمهارات التوكيدية وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,430 إلى0,731) وهو ما يشير إلى توفر الصدق الداخلي بالمقياس.

وتم حساب معاملات ثبات ألفا "كرونباخ" والتجزئة النصفية للمقياس الكلي، حيث بلغت قيمة الثبات بمعامل ألفا "كرونباخ" (0,93) وبمعامل التجزئة النصفية مع تصحيح الطول (0,920) وهى قيم مرتفعة دالة على توفر الثبات بالمقياس.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للفروق بين المتوسطات، وتحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين المتغيرات على المهارات التوكيدية.

النتائج:

السؤال الأول: ما مستوى مهارات التوكيدية لدى عينة الدراسة من الإناث الكويتيات؟

استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن المئوي للمتوسطات في التعرف على مستوى مهارات التوكيدية لدى الإناث كما يعرض لها الجدول (3) التالي:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن المئوي للمهارات التوكيدية لدى عينة الدراسة

م	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	الترتيب
1	مواجهة الآخرين	11.89	3.455	59%	15
2	الدفاع عن الحقوق الخاصة	13.11	2.923	66%	4
3	الإقدام الاجتماعي	11.21	3.102	56%	18
4	توجيه النقد	12.23	2.833	61%	13
5	المساومة	11.50	3.034	58%	17
6	الدفاع عن الحقوق العامة	12.57	3.474	63%	11
7	إبداء الإعجاب والتقدير للآخرين	14.47	3.653	72%	1
8	عدم التورط حرجاً من الآخر	12.13	3.010	61%	14
9	إظهار الاختلاف مع الآخر	12.72	2.860	64%	9
10	التعبير عن الاحتجاج	11.18	2.932	56%	19
11	توجيه العتاب	12.52	3.317	63%	12
12	التعبير عن الغضب	11.73	2.905	59%	16
13	الاعتذار العلني	12.97	2.952	65%	6
14	الاعتراف بقدر الذات	13.52	3.348	68%	3
15	الاستقلال بالرأي	11.06	3.288	55%	20
16	ضبط النفس	12.67	3.308	63%	10
17	مواجهة السخافات	12.90	3.199	65%	8
18	طلب تفسيرات من الآخر	12.97	3.139	65%	7
19	المصارحة	13.00	3.141	65%	5
20	التعبير عن المدح والامتنان	13.80	3.104	69%	2
	الدرجة الكلية	250.15	40.617	63%	

تشير القيم في الجدول (3) إلى أن المتوسط الكلي للمهارات التوكيدية لدى الطالبات قد بلغ (250,15) بوزن مئوي قدره (63%)، وهو ما يشير إلى أن المهارات التوكيدية لدى الطالبات تقع في الفئة المتوسطة، وقد تراوحت متوسطات المهارات الفرعية بين (11,06 إلى 14,47) بأوزان مئوية بين 55% إلى 72%، وقد جاء في الترتيب الأول للمهارات؛ مهارة إبداء الإعجاب والتقدير للآخرين، ثم التعبير عن المدح والامتنان، ثم الاعتراف بقدر الذات، ثم الدفاع عن الحقوق الخاصة، ثم المصارحة، وجاء في الترتيب الأخير مهارة الاستقلال بالرأي.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المهارات التوكيدية بين المتزوجات وغير المتزوجات بعينة الدراسة؟

استخدم اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة لحساب الفروق بين المتزوجات وغير المتزوجات في المهارات التوكيدية ويعرض الجدول (4) النتائج التالية:

جدول (4)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتزوجات وغير المتزوجات على مقياس المهارات التوكيدية

المهارات	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
مواجهة الآخرين	غير متزوجة	236	11.85	3.473	-.422	.673
	متزوجة	46	12.09	3.392		
الدفاع عن الحقوق الخاصة	غير متزوجة	236	12.97	2.843	-1.880	.061
	متزوجة	46	13.85	3.238		
الإقدام الاجتماعي	غير متزوجة	236	11.00	3.034	-2.691	.008
	متزوجة	46	12.33	3.239		
توجيه النقد	غير متزوجة	236	12.17	2.800	-.714	.476
	متزوجة	46	12.50	3.017		
المساومة	غير متزوجة	236	11.40	2.938	-1.276	.203
	متزوجة	46	12.02	3.474		
الدفاع عن الحقوق العامة	غير متزوجة	236	12.43	3.416	-1.530	.127
	متزوجة	46	13.28	3.716		
إبداء الإعجاب والتقدير للآخرين	غير متزوجة	236	14.40	3.677	-.726	.468
	متزوجة	46	14.83	3.548		
عدم التورط حرجاً من الآخر	غير متزوجة	236	12.10	2.983	-.381	.703
	متزوجة	46	12.28	3.174		
إظهار الاختلاف مع الآخر	غير متزوجة	236	12.69	2.875	-.444	.658
	متزوجة	46	12.89	2.807		
التعبير عن الاحتجاج	غير متزوجة	236	11.00	2.884	-2.356	.019
	متزوجة	46	12.11	3.035		
توجيه العتاب	غير متزوجة	236	12.39	3.258	-1.601	.111
	متزوجة	46	13.24	3.560		
التعبير عن الغضب	غير متزوجة	236	11.52	2.835	-2.879	.004
	متزوجة	46	12.85	3.033		
الاعتذار العلني	غير متزوجة	236	12.81	2.905	-2.113	.035
	متزوجة	46	13.80	3.081		
الاعتراف بقدر الذات	غير متزوجة	236	13.36	3.283	-1.838	.067
	متزوجة	46	14.35	3.591		
الاستقلال بالرأي	غير متزوجة	236	10.94	3.232	-1.336	.182
	متزوجة	46	11.65	3.542		
ضبط النفس	غير متزوجة	236	12.52	3.257	-1.678	.094
	متزوجة	46	13.41	3.500		
مواجهة السخافات	غير متزوجة	236	12.74	3.236	-1.902	.058
	متزوجة	46	13.72	2.896		
طلب تفسيرات من الآخر	غير متزوجة	236	12.91	3.127	-.742	.459
	متزوجة	46	13.28	3.216		
المصارحة	غير متزوجة	236	12.85	3.072	-1.803	.072
	متزوجة	46	13.76	3.407		
التعبير عن المدح والامتنان	غير متزوجة	236	13.75	3.149	-.534	.594
	متزوجة	46	14.02	2.887		
الدرجة الكلية	غير متزوجة	236	247.79	39.480	-2.226	.027
	متزوجة	46	262.26	44.525		

تشير نتائج الجدول (4) إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المتزوجات وغير المتزوجات فيما يلي: الدرجة الكلية للمهارات التوكيدية وكل من مهارات الإقدام الاجتماعي، والتعبير عن الاحتجاج، والتعبير عن الغضب، والاعتذار العلني لصالح المتزوجات، حيث ترتفع هذه المهارات لديهن مقارنة بغير المتزوجات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المتزوجات وغير المتزوجات في مهارات مواجهة الآخرين، والدفاع عن الحقوق الخاصة، وتوجيه النقد، والمساومة، والدفاع عن الحقوق العامة، وإبداء الإعجاب والتقدير للآخرين، وعدم التورط حرجاً من الآخر، إظهار الاختلاف مع الآخر، وتوجيه العتاب، والاعتراف بقدر الذات، والاستقلال بالرأي، وضبط النفس، ومواجهة السخافات، وطلب تفسيرات من الآخر، والمصارحة، والتعبير عن المدح والامتنان.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المهارات التوكيدية بين الكويتيات وغير الكويتيات بعينة الدراسة؟

استخدم اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المستقلة لحساب الفروق في المهارات التوكيدية تبعا للجنسية، ويعرض الجدول (5) للنتائج:

جدول (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الكويتيات وغير الكويتيات على مقياس المهارات التوكيدية

المهارات	الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
مواجهة الآخرين	كويتية	243	11.87	3.511	-.214	.831
	غير كويتية	39	12.00	3.120		
الدفاع عن الحقوق الخاصة	كويتية	243	13.07	2.928	-.631	.528
	غير كويتية	39	13.38	2.917		
الإقدام الاجتماعي	كويتية	243	11.09	3.130	-1.713	.088
	غير كويتية	39	12.00	2.828		
توجيه النقد	كويتية	243	12.11	2.909	-1.782	.076
	غير كويتية	39	12.97	2.194		
المساومة	كويتية	243	11.35	3.103	-2.030	.043
	غير كويتية	39	12.41	2.403		
الدفاع عن الحقوق العامة	كويتية	243	12.45	3.435	-1.386	.167
	غير كويتية	39	13.28	3.670		
إبداء الإعجاب والتقدير للآخرين	كويتية	243	14.30	3.770	-1.933	.054
	غير كويتية	39	15.51	2.624		
عدم التورط حرجاً من الآخر	كويتية	243	12.20	3.087	.973	.331
	غير كويتية	39	11.69	2.462		
إظهار الاختلاف مع الآخر	كويتية	243	12.65	2.912	-1.081	.280
	غير كويتية	39	13.18	2.501		
التعبير عن الاحتجاج	كويتية	243	11.16	3.068	-.282	.778

	غير كويتية	39	11.31	1.908		
توجيه العتاب	كويتية	243	12.47	3.403	-.703	.483
	غير كويتية	39	12.87	2.736		
التعبير عن الغضب	كويتية	243	11.72	2.988	200	.842
	غير كويتية	39	11.82	2.349		
الاعتذار العلني	كويتية	243	12.86	3.045	-1.478	.140
	غير كويتية	39	13.62	2.208		
الاعتراف بقدر الذات	كويتية	243	13.45	3.425	-.858	.391
	غير كويتية	39	13.95	2.828		
الاستقلال بالرأي	كويتية	243	10.99	3.340	-.926	.355
	غير كويتية	39	11.51	2.946		
ضبط النفس	كويتية	243	12.44	3.305	-2.960	.003
	غير كويتية	39	14.10	2.981		
مواجهة السخافات	كويتية	243	12.90	3.216	-.047	.963
	غير كويتية	39	12.92	3.132		
طلب تفسيرات من الآخر	كويتية	243	12.87	3.160	-1.334	.183
	غير كويتية	39	13.59	2.971		
المصارحة	كويتية	243	12.88	3.216	-1.597	.111
	غير كويتية	39	13.74	2.531		
التعبير عن المدح والامتنان	كويتية	243	13.72	3.180	-1.105	.270
	غير كويتية	39	14.31	2.556		
الدرجة الكلية	كويتية	243	248.54	42.036	-1.667	.097
	غير كويتية	39	260.18	28.741		

تشير نتائج الجدول (5) إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الكويتيات وغير الكويتيات في مهارتي: المساومة وضبط النفس، لصالح غير الكويتيات، حيث ترتفع هذه المهارات لديهن مقارنة بالكويتيات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الكويتيات وغير الكويتيات في الدرجة الكلية للمهارات ومهارات مواجهة الآخرين، والتعبير عن الاحتجاج، والتعبير عن الغضب، والاعتذار العلني والدفاع عن الحقوق الخاصة، وتوجيه النقد، والمساومة، والدفاع عن الحقوق العامة، وإبداء الإعجاب والتقدير للآخرين، وعدم التورط حرجاً من الآخر، إظهار الاختلاف مع الآخر، وتوجيه العتاب، والاعتراف بقدر الذات، والاستقلال بالرأي، وضبط النفس، ومواجهة السخافات، وطلب تفسيرات من الآخر، والمصارحة، والتعبير عن المدح والامتنان.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المهارات التوكيدية تبعاً للفروق في العمر بعينة الدراسة؟

استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في المهارات التوكيدية تبعاً للعمر، ويعرض الجدول (6) للنتائج التالية:

جدول (6)

اختبار تحليل التباين بين المتزوجات وغير المتزوجات تبعاً للعمر على مقياس المهارات التوكيدية

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة.
مواجهة الآخرين	بين المجموعات	1.844	2	.922	.077	.926
	داخل المجموعات	3351.748	279	12.013		
	المجموع	3353.592	281			
الدفاع عن الحقوق الخاصة	بين المجموعات	12.063	2	6.031	.704	.495
	داخل المجموعات	2389.529	279	8.565		
	المجموع	2401.592	281			
الإقدام الاجتماعي	بين المجموعات	76.871	2	38.435	4.083	.018
	داخل المجموعات	2626.363	279	9.413		
	المجموع	2703.234	281			
توجيه النقد	بين المجموعات	1.442	2	.721	.089	.915
	داخل المجموعات	2254.033	279	8.079		
	المجموع	2255.475	281			
المساومة	بين المجموعات	44.605	2	22.302	2.448	.088
	داخل المجموعات	2541.895	279	9.111		
	المجموع	2586.500	281			
الدفاع عن الحقوق العامة	بين المجموعات	82.189	2	41.094	3.465	.033
	داخل المجموعات	3309.031	279	11.860		
	المجموع	3391.220	281			
إبداء الإعجاب والتقدير للآخرين	بين المجموعات	20.800	2	10.400	.778	.460
	داخل المجموعات	3729.413	279	13.367		
	المجموع	3750.213	281			
عدم التورط حرجاً من الآخر	بين المجموعات	9.128	2	4.564	.502	.606
	داخل المجموعات	2536.276	279	9.091		
	المجموع	2545.404	281			
إظهار الاختلاف مع الآخر	بين المجموعات	46.316	2	23.158	2.868	.058
	داخل المجموعات	2252.553	279	8.074		
	المجموع	2298.869	281			
التعبير عن الاحتجاج	بين المجموعات	27.630	2	13.815	1.614	.201
	داخل المجموعات	2388.781	279	8.562		
	المجموع	2416.411	281			
توجيه العتاب	بين المجموعات	3.169	2	1.585	.143	.867
	داخل المجموعات	3089.157	279	11.072		
	المجموع	3092.326	281			
التعبير عن الغضب	بين المجموعات	18.372	2	9.186	1.089	.338
	داخل المجموعات	2352.681	279	8.433		
	المجموع	2371.053	281			
الاعتذار العلني	بين المجموعات	27.539	2	13.769	1.587	.206
	داخل المجموعات	2421.174	279	8.678		
	المجموع	2448.713	281			
الاعتراف بقدر الذات	بين المجموعات	108.969	2	54.484	4.998	.007
	داخل المجموعات	3041.404	279	10.901		
	المجموع	3150.372	281			

الاستقلال بالرأي	بين المجموعات	51.346	2	25.673	2.398	.093
	داخل المجموعات	2986.629	279	10.705		
	المجموع	3037.975	281			
ضبط النفس	بين المجموعات	59.640	2	29.820	2.759	.065
	داخل المجموعات	3015.027	279	10.807		
	المجموع	3074.667	281			
مواجهة السخافات	بين المجموعات	12.847	2	6.424	.626	.535
	داخل المجموعات	2862.372	279	10.259		
	المجموع	2875.220	281			
طلب تفسيرات من الآخر	بين المجموعات	17.360	2	8.680	.880	.416
	داخل المجموعات	2751.353	279	9.861		
	المجموع	2768.713	281			
المصارحة	بين المجموعات	25.059	2	12.530	1.273	.282
	داخل المجموعات	2746.941	279	9.846		
	المجموع	2772.000	281			
التعبير عن المدح والامتنان	بين المجموعات	19.880	2	9.940	1.032	.358
	داخل المجموعات	2687.599	279	9.633		
	المجموع	2707.479	281			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7637.599	2	3818.800	2.337	.099
	داخل المجموعات	455928.145	279	1634.151		
	المجموع	463565.745	281			

تشير نتائج الجدول (6) إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) تبعا للعمر في مهارتي: والدفاع عن الحقوق العامة، والاعتراف بقدر الذات لصالح ذوات العمر (28) فأكثر مقارنة بالأعمار الأقل.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) تبعا للعمر في الدرجة الكلية للمهارات ومهارات مواجهة الآخرين، والتعبير عن الاحتجاج، والمساومة وضبط النفس والتعبير عن الغضب، والاعتذار العلني والدفاع عن الحقوق الخاصة، وتوجيه النقد، والمساومة، وإبداء الإعجاب والتقدير للآخرين، وعدم التورط حرجاً من الآخر، إظهار الاختلاف مع الآخر، وتوجيه العتاب، والاستقلال بالرأي، وضبط النفس، ومواجهة السخافات، وطلب تفسيرات من الآخر، والمصارحة، والتعبير عن المدح والامتنان.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المهارات التوكيدية بين المتزوجات المنجبات وغير المنجبات بعينة الدراسة؟

استخدم اختبار(ت) للفروق بين المجموعات المستقلة لحساب الفروق في المهارات التوكيدية تبعاً للجنسية، ويعرض الجدول (7) للنتائج التالية: اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتزوجات وغير المتزوجات على مقياس المهارات التوكيدية.

جدول (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) للفروق بين المتزوجات المنجبات وغير المنجبات على مقياس المهارات التوكيدية

المهارات	الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
مواجهة الآخرين	يوجد	18	11.94	3.455	-.323	.748
	لا يوجد	29	12.28	3.390		
الدفاع عن الحقوق الخاصة	يوجد	18	13.28	3.511	-.765	.448
	لا يوجد	29	14.03	3.156		
الإقدام الاجتماعي	يوجد	18	11.61	3.328	-1.236	.223
	لا يوجد	29	12.79	3.098		
توجيه النقد	يوجد	18	11.94	3.190	-.944	.350
	لا يوجد	29	12.79	2.871		
المساومة	يوجد	18	11.72	3.375	-.499	.620
	لا يوجد	29	12.24	3.522		
الدفاع عن الحقوق العامة	يوجد	18	12.11	3.954	-1.751	.087
	لا يوجد	29	14.00	3.359		
إبداء الإعجاب والتقدير للآخرين	يوجد	18	14.56	4.260	-.217	.829
	لا يوجد	29	14.79	3.222		
عدم التورط حرجاً من الآخر	يوجد	18	12.17	3.634	-.078	.939
	لا يوجد	29	12.24	2.923		
إظهار الاختلاف مع الآخر	يوجد	18	13.06	3.369	.270	.788
	لا يوجد	29	12.83	2.406		
التعبير عن الاحتجاج	يوجد	18	11.67	3.049	-.707	.483
	لا يوجد	29	12.31	3.025		
توجيه العتاب	يوجد	18	12.67	3.710	-.725	.472
	لا يوجد	29	13.45	3.521		
التعبير عن الغضب	يوجد	18	12.44	3.110	-.689	.494
	لا يوجد	29	13.07	2.963		
الاعتذار العلني	يوجد	18	13.61	2.913	-.309	.759
	لا يوجد	29	13.90	3.177		
الاعتراف بقدر الذات	يوجد	18	13.61	3.220	-1.112	.272
	لا يوجد	29	14.79	3.726		
الاستقلال بالرأي	يوجد	18	11.06	3.077	-1.047	.301
	لا يوجد	29	12.17	3.818		
ضبط النفس	يوجد	18	12.17	3.034	-2.029	.048
	لا يوجد	29	14.21	3.529		
مواجهة السخافات	يوجد	18	14.00	3.218	.307	.760
	لا يوجد	29	13.72	2.852		
طلب تفسيرات من الآخر	يوجد	18	13.11	4.269	-.447	.657
	لا يوجد	29	13.55	2.501		
المصارحة	يوجد	18	14.33	3.757	.908	.369
	لا يوجد	29	13.41	3.123		
التعبير عن المدح والامتنان	يوجد	18	13.39	3.256	-1.113	.272
	لا يوجد	29	14.34	2.595		
الدرجة الكلية	يوجد	18	254.44	51.063	-.944	.350
	لا يوجد	29	266.93	39.271		

تشير نتائج الجدول (7) إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المتزوجات المنجبات وغير المنجبات في مهارة: ضبط النفس، لصالح غير المنجبات، حيث ترتفع هذه المهارة لديهن مقارنة بالمنجبات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين المتزوجات المنجبات وغير المنجبات في الدرجة الكلية للمهارات ومهارات مواجهة الآخرين، والتعبير عن الاحتجاج، والمساومة، والتعبير عن الغضب، والاعتذار العلني والدفاع عن الحقوق الخاصة، وتوجيه النقد، والمساومة، والدفاع عن الحقوق العامة، وإبداء الإعجاب والتقدير للآخرين، وعدم التورط حرجاً من الآخر، إظهار الاختلاف مع الآخر، وتوجيه العتاب، والاعتراف بقدر الذات، والاستقلال بالرأي، وضبط النفس، ومواجهة السخافات، وطلب تفسيرات من الآخر، والمصارحة، والتعبير عن المدح والامتنان.

مناقشة النتائج:

يتبين من النتائج السابقة أن المهارات التوكيدية تتوفر بدرجة متوسطة تعادل (63%) لدى أفراد العينة، مما يدل على أن الإناث يمتلكن تلك المهارات ولكنهن يحتجن إلى تنميتها وتحسين كفاءتها، ويمكن أن يعزى ذلك إلى الأساليب الوالدية والتنشئة الاجتماعية التي مورست عليهن أثناء التربية وما غرسه فيهن والديهن من خلال التفاعل الاجتماعي والتواصل الأسري، وتعاملاتهن مع الأخوة والأخوات داخل الأسرة، وذلك ما أشارت إليه الدراسات العديدة مثل ما يلي؛ (Alayia,et al.,2011؛ حميد، 2015؛ خطاطبة، 2017؛ العوفي، 2019)، ولم تتفق النتائج مع دراسة (Kiser, 1989) التي بينت اعتدال درجات التوكيدية وارتفاعها إلى حد ما لدى الأزواج والزوجات.

وأظهرت الدراسة ارتفاع مهارات التوكيدية نوعاً ما لدى المتزوجات عن غير المتزوجات بصفة عامة وكذلك في أربع مهارات معينة هي؛ الإقدام الاجتماعي، والتعبير عن الاحتجاج، والتعبير عن الغضب، والاعتذار العلني، ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة الحياة الزوجية تتطلب منهن أن يمارسن تلك المهارات في التفاعل الزواجي مع الزوج والأبناء، وأن المناخ الأسري الذي يعيشون فيه مناخ جيد إلى حد ما، أدى إلى ارتفاع التوكيدية لديهن عامة وفي تلك المهارات بشكل خاص، وهو ما أشارت إليه الدراسات التالية؛ (أبو فايد، 2016؛ كهمان وغربي، 2018).

فهن يقمن بالتصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة بثقة عالية في النفس، ودون تردد أو قلق أو شعور بالحرج، أو الحرص الزائد على إرضاء الآخرين، فهن يقفن في مواجهة المشكلات الأسرية ودورهن يتطلب ذلك، ولديهن القدرة على التعبير عن مشاعر الغضب، والاعتراض عند الحاجة على الزوج أو الأبناء فيما لا يرغبن فيه، ويستطعن التعبير عن الغضب كرد فعل قوي ناتج عن ما يشعرن به من تهديد في حياتهن الزوجية، ولكن بطريقة غير عدوانية، كما ترتفع لديهن مهارة الاعتذار الواضح في حالة الخطأ ويكون ناتجاً عن قناعة وسعياً للإصلاح، وكسب ود الطرف الآخر وبخاصة الزوج وأهله، كما أشارت إليه الدراسات التالية؛ (Kiser, 1989 ؛ أحمد، 2012؛ كهمان، وغربي، 2018).

ويتضح من نتائج الدراسة أن غير الكويتيات تميزن عن الكويتيات بمهارتي المساومة، وضبط النفس، مما يدل على أن غير الكويتيات لديهن القدرة على تبادل المقترحات، أو تحديد شروط الاتفاق في

مسألة ما، سواء فزن أم خسرن مع الآخرين، كما يمكنهن التحكم في ردود أفعالهن وتحقيق التوازن الشخصي وتنظيم السلوك ويستطعن التمييز بين ما هو الأهم الدائم وما هو غير مناسب، كما لديهن القدرة على الغفران لأنفسهن بسبب الإخفاقات والأخطاء وتقبل ضعف وأخطاء الآخرين.

ونستدل كذلك من نتائج الدراسة أن التقدم في العمر له تأثيراً في زيادة كفاءة بعض مهارات التوكيدية، مثل الدفاع عن الحقوق العامة بالقدرة على توجيه الآخرين وبخاصة الزوج والأبناء دون خوف وبشيء من الاتزان والتعقل، وكذلك يتمتعن بالقدرة على التبصر بقدراتهن وكفاءتهن وتقييم واحترام تقدير الآخرين لهن من أفراد الأسرة وغيرهم، وهذه النتائج لا تتفق مع دراسة (حشروف، 2020)، في أن التقدم في العمر لا يزيد من مهارات التوكيدية.

ونلاحظ ارتفاع مهارة ضبط النفس لدى غير المنجبات عن المنجبات من المتزوجات، ذلك بسبب وجود الأطفال والأعباء والضغوط المنزلية والحياتية بفقد المنجبات بعضاً من مهارة ضبط النفس، إذ يرتفع لديها لوم ذاتها في حالة الخطأ أو الإخفاق، كما أنها تبدأ في محاسبة الآخرين على أخطائهم وبخاصة الزوج والأبناء في الأسرة.

التوصيات:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثان يتقدمان ببعض التوصيات التي من شأنها أن تفيد الأبناء والوالدين في الأسرة، ومن هذه التوصيات ما يلي:

١- ضرورة الاهتمام بجانب مهارات التوكيدية لدى الأبناء ذكوراً وإناثاً منذ الصغر والسماح لهم بالتعبير عن ذواتهم ومشاعرهم، والعمل على تشجيعهم لزيادة تلك المهارات لديهم من خلال استخدام شتى ألوان التعزيز المادي والمعنوي، ليمكنوا في المستقبل من التفاعل والتوافق الزواجي والأسري الجيد.
٢- ضرورة اهتمام المعلمين، والمرشدين، وأولياء الأمور بالجوانب الإيجابية في التنشئة التي من شأنها أن تعمل على تنمية السلوك والمهارات التوكيدية.
٣- عقد دورات لتنمية السلوك والمهارات التوكيدية لمن يخشون مواجهة الآخرين في المدارس والمؤسسات التعليمية.
٤- الاهتمام بعمل ورشات عمل ودورات للمقبلين على الزواج، لمساعدتهم على الإقبال على الحياة الزوجية بكفاءة عالية للمهارات التوكيدية التي تنمي لديهم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية الصحية.
٥- إجراء الدراسة على الطلبة الذكور المتزوجين وغير المتزوجين للتحقق من مستوى المهارات التوكيدية لديهم.
٦- إجراء المزيد من الدراسات تتناول أثر التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الإناث.
٧- تطبيق أساليب وتقنيات ومهارات التدريب التوكيدي من قبل المعلمين، والمرشدين في المدارس لأغراض وقائية ونمائية وعلاجية.

المراجع العربية:

-ابراهيم، عبد الستار.(2008م). **العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه**. القاهرة، مصر: الدار العربية للنشر والتوزيع.

- ابراهيم، عبد الستار.(2012). **العلاج النفسي: تدريب الثقة وتأكيد حرية التعبير عن المشاعر**. مستخلص من الموقع الإلكتروني بتاريخ 2021/12/21م

Available at: http://www.hayatnafs.com/al3elag.

- ابراهيم، مؤيد محمد موسى .(2018م). **التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي بيت لحم والخليل.** رسالة ماجستير في تخصص الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس المفتوحة (فلسطين). كلية الدراسات العليا- جامعة القدس المفتوحة (فلسطين).

- أبو حويج مروان؛ والصفدي، عصام .(2009م). **المدخل إلى الصحة النفسية.** عمان: دار المسيرة.

-أبو فايد، ريهام حسين يوسف .(2016م). **المناخ الأسري وعلاقته بتوكيد الذات لدى زوجات مرضى الفصام العقلي**. رسالة ماجستير غير منشورة في الصحة النفسية. كلية التربية/ الجامعة الإسلامية: غزة - فلسطين.

- أحمد، فرحات. (2012). **أساليب المعاملة الوالدية: التقبل- والرفض كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري: الجزائر.

- أحمد، ممدوح صابر.(2012). أشكال العنف الأسري الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات في العلاقات الزوجية. المملكة العربية السعودية: **المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 1(8).**

-أكاديمية علم النفس .(2010). **ماهي الشخصية التوكيدية**. ماهي الشخصية التوكيدية؟(acofps.com)

- الإدارة المركزية للإحصاء .(2021). الإدارة المركزية للإحصاء - الإحصاءات و النشرا(csb.gov.kw) . الكويت.

- الجوهري، مها سليمان .(2016). **التوكيدية لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل من طلبة المحلة الإعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية- جامعة دمياط: جمهورية مصر العربية.

- الحسيني، بدرية .(2015). برنامج إرشادي لتعزيز السلوك التوكيدي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. جامعة البحرين: **دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية (15) ديسمبر**.

- الحلاق، إقبال .(2007). **توكيد الذات وأثره في التكيف الاجتماعي: دراسة شبه تجريبية على عينة من المرشدين النفسيين في مدارس محافظة دمشق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق: سوريا.

- الحميدي، خالد صالح .(2010). **حول ماهية المواجهة وبعض أنواعها.**

Available at: https://www.aleqt.com/2010/12/03/article_475129.html.

- السهو، ناصر نزال؛ والدغيشم، حصة دغيشم؛ والدبوس، رنا سحيم (2020). **علم النفس الأسري.** الكويت: مكتبة آفاق للطباعة والنشر ط2.

-الشيرمان، عمران .(2015). **حديقة الإرشاد النفسي**.
https://www.facebook.com/1661400534087032/photos/1800407586852992/حديقة-الإرشاد-النفسي

- الصرايرة، رقية عبدالله سليم .(2015). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مهارة توكيد الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الكرك. القاهرة: جمهورية مصر العربية: **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (162) الجزء الأول.**

- العلمي، محمد الأمين .(2015). **المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط دراسة ميدانية بمتوسطة مبارك الميلي بـ: انسيغة - المغير- ولاية الوادي**. رسالة ماجستير في علوم التربية غير منشورة: تخصص إرشاد وتوجيه: الجزائر.

- العنزي، أمل سليمان .(2005). **أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الصحيحات والمصابات بالاضطرابات النفسجسمية**. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية في جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.

- العوفي، فاطمة محسن شاهر .(2019). أساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بتوكيد الذات لدى عينة من تلميذات الصف السادس ابتدائي بمدينة جدة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية. 3(2)**. التوجيه والإرشاد التربوي- معهد الدراسات العليا التربوية - جامعة الملك عبد العزيز – جدة: المملكة العربية السعودية. ISSN: 2522-3399

- القشيشي، هبة إبراهيم، ومحمد، مصطفى إبراهيم .(2019). الفروق في السلوك التوكيدي بين المعتمدين وغير المعتمدية على المواد النفسية. **المجلة التربوية- (59)**. Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091): المملكة العربية السعودية.

- المزعل، عادل نايف .(2021). الطلاق. الكويت: **جريدة الأنباء الكويتية، 16 فبراير 2022- (16405)**.

- المقداد،خليل .(2017). **ثقافة الاعتذار أو سَمّها ما شئت،**
https://www.aljazeera.net/blogs/2017/9/6/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B0%D8%A7%D8%B1-%D8%A3%D9%88%D8%B3%D9%85%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A7-%D8%B4%D8%A6%D8%A

- النملة، عبدالرحمن بن سليمان .(2015). التوكيدية. **مجلة فكر الثقافية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: المملكة العربية السعودية.

Available at: http://www2.csusm.edu/caps/Assertiveness.html

- أمزيان، زبيدة .(2007). **علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية: دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس**. رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي المدرسي. جامعة الحاج لخضر باتنة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية: الجزائر، باتنة.
http://fac-shss-islamiques-ar.univ-batna.dz/

- توكيد الذات : قوة توكيد الذات(twkeed-that.blogspot.com) (2014).

- ججيقة، قزوي .(2009). **الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي وعلاقتها بالسلوك التوكيدي وفق أساليب المعاملة الوالدية.** رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي والصحة النفسية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا: جامعة الجزائر.

- حسين، طه عبد العظيم .(2006). **مهارات توكيد الذات**، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

- حشروف، هادية جهاد .(2020). **التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات: دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية المسيلة.** رسالة ماجستير غير منشورة في شعبة علوم التربية تخصص توجيه وإرشاد -جامعة محمد بوضياف في المسيلة: الجمهورية الجزائرية الديموقراطية.

- حميد، فيروز عبد الجواد عبد الحميد .(2015). **التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى المراهقين الفلسطينيين بقطاع غـــــــزة.** رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية/قسم علم النفس- جامعة الأزهر: غزة.

- خضر، حسان.(2005). **دورة تدريبية لبيان الفرق بين التفاوض والمساومة**، المعهد العربي للتخطيط.

- خطاطبة، يحيى مبارك .(1438,2007هـ). أشكال التفاعل الأسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الخامس والأربعين شوال**: الأردن.

- دسوقي، كمال.(1988م). **ذخيرة علم النفس**. المجلد الأول، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

- رجب، علي شعبان محمد .(2003). التدريب التوكيدي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لطلاب الجامعة - فردى - **مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس العدد التاسع عشر**، جامعة عين شمس: جمهورية مصر العربية.

- سعدي، وحيدة .(2013). الاتصال في الدراسات الأسرية، الجزائر: **مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع (15)**، ص 48 – 66.

- شلبي، أشرف محمد علي .(2010). المهارات التوكيدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي عينة من طالبات مرحلتي المراهقة المتوسطة والمتأخرة. القاهرة: **مجلة بحوث كلية الآداب**.

- عباس، فردوس خضير (2015). السلوك التوكيدي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. جامعة بابل: العراق. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية العدد/23**.

-عبداللطيف، آية هشام ياسين .(2018). **التوكيدية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها على تجهيز المعلومات**. رسالة ماجستير غير منشورة في الصحة النفسية المجتمعية- بكلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة/فلسطين.

- عدنان، يوسف العتوم، وآخرون.(2005). **علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق**، عمان: الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- غلاب، عبدالكريم. (1999م). **توكيد الذات**. بيروت: دار العلم للملايين.

- فرج، طريف شوقي. (1988). أبعاد السلوك التوكيدي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة في كلية الآداب، القاهرة: جامعة القاهرة.

- فرج، طريف شوقي. (1998). **توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية**. القاهرة- جمهورية مصر العربية: دار غريب للطباعة والنشر.

- فرج، طريف شوقي .(2004). **توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، ط3**، القاهرة- جمهورية مصر العربية: دار غريب للطباعة والنشر.

- فيلد، إيفلين. (2004). **حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزاء: اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين**، كتاب مترجم، الرياض- المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

- كهمان، جهاد؛ وغربي، عبد الناصر .(2018). **علاقة السلوك التوكيدي بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين: دراسة وصفية ارتباطية بدائرة الرباح والية الوادي**. رسالة ماجستير في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه غير منشورة. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي/ كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية /شعبة علوم التربية: الجزائر.

- طنوس، عادل جورج؛ والخوالدة، محمد خلف .(2014). فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء. عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية: الأردن: **مجلة دراسات العلوم التربوية، (41)، ملحق1**.

- محروس، غادة محمد جلال .(2009). **المعاملة الوالدية الإيجابية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوكيدية** (في المرحلة العمرية من 16 -18 سنة). رسالة دكتوراه غير منشورة بجامعة عين شمس: جمهورية مصر العربية.

- محمد، محمد جاسم .(2007). **نظريات التعلم**، عمان-الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- محمد، نصر الدين إبراهيم؛ ومحمد، فمان أحمد .(2014). قياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة زاخو- (بناء وتطبيق). الجمعية الأردنية لعلم النفس-عمان: الأردن. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة – 3 (6)**. ISSN 2226-2717

- محمد، هناء مصطفى عواد .(2010). **المهارات التوكيدية وعلاقتها بسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة**. رسالة دكتوراه غير منشورة في دراسات الطفولة/ قسم الدراسات النفسية للأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس: القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- مغامس، منتظر عبدالله .(2021). السلوك التوكيدي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة التربية للعلوم الإنسانية. العراق: **الجمعية العراقية للدراسات النفسية والتربوية، 2021 (30) ص563- ص584.**

- مقداد، محمد .(2015). برنامج إرشادي لتعزيز السلوك التوكيدي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. **دراسات نفسية و تربوية،** مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية: البحرين.

- ملحق جريدة الخليج الإلكترونية .(2008). ملحق استراحة الجمعة العتاب راحة للنفوس تصون العلاقات | صحيفة الخليج(alkhaleej.ae) .

- منصوري، زواوي. (2015). التوكيدية. نشر في تدوينات. التوكيدية(psysba.com) —

كلية الدراسات النفسية للطفولة/ جامعة عين شمس: القاهرة، جمهورية مصر العربية.

-علي، مريم .(2021). مهارات الحياة | توكيد الذات! (ملخص ورشة عملMariam Ali -) .

https://marim-ali.blogspot.com/2016/04/blog-post_5.html

- موقع قدرات. (2021). (مهارة توكيد الذات والمهارات المتفرعة منها - أهميتها ونتيجتها الساحرة - موقع قدرات (qodraat.com)

- ناصر، خلود بنت خالد .(2012). **الفروق في السلوك التوكيدي بين طالبات التعليم المتوسط والثانوي والجامعي بمحافظة جدة**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

- ورة، أحلام حسين؛ وسالم، غسان حسين .(2014). إعداد مقياس لقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة بغداد. الجمهورية العراقية: **مجلة كلية التربية للبنات 29(2)2.**

المراجع الأجنبية:

-Alasrag, Hussien (2006). **The Economic Human Rights and The Right to Development in Egypt**. Online at https://mpra.ub.uni-muenchen.de/2229/ MPRA Paper No. 2229, posted 13 Mar 2007 UTC.

- Alayia, Z.; Khamenb, A. B. Z.; AhmadiGatabc, T. (2011). Parenting style and self-assertiveness: effects of a training program on self-assertiveness of Iranian high school girls. **Procedia - Social and Behavioral Sciences 30 (2011) 1945 – 1950** .

– American Psychological Association (2018). "Controlling anger before it controls you", **www.apa.org**, Retrieved 28-6-2018. Edited.

-Bandura, A. (1999). **A social cognitive theory of personality**. In L. Pervin & O. John (Ed.), Handbook of personality (2nd ed., pp. 154-196). New York: Guilford Publications. (Reprinted in D. Cervone & Y. Shoda [Eds.], The coherence of personality. New York: Guilford Press.)

- Boyd, P. D. (2011). Art and Artifice in Public Apologies. **Journal of Business Ethics 104 (3)**:299-309 (204).

- Cerulo, K. P.; Ruane, J. M., (2014). **Apologies of the Rich and Famous: Cultural, Cognitive, and Social Explanations of Why We Care and Why We Forgive.**

https://doi.org/10.1177/0190272514530412

- Citeau, J.P., Engelhardt-Bitrian, B. (1999). **Introduction a la psychosociologie: concepts et etudes de cas,** Paris: Armand Colin.

- Cone, V. B. C. (2017). **The Relationship Between Aggressive and Assertive Communication Behaviors: Examination and Scale Development of the Aggressive Assertive Communication Instrument**. A Dissertation Submitted to the Graduate Faculty of The University of Georgia in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree. Athens, Georgia.

-Continuum, I. K. (2008). **How to Make Good Decisions and Be Right All the Time.** (ISBN: 978-1847-063-472). P:100.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D9%84%D8%A7%D9%84_%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A -

-Davis, M.; Robbins, E.; Fanning, P.; & McKay, M. (2008). **The Relaxation and Stress Reduction Workbook**, Oakland, CA: New Harbinger publication, Inc.

-Deitz, L.; Jennings, K.; & Abrew, A. (2005). **Social Skill in Self-Intervention Strategies, Children and Schools,** 2(27): 101-110.

- Johncy, D. T.,& Libin, S. R.(2016). A Study on Assertiveness of Women in India. Language in India **www.languageinindia.com** ISSN 1930-2940 Vol. 16:2. India.

-Karagözoğlu, Adamişoğlu, Koç, & Kahve (2008). Self-esteem and assertiveness of final year Turkish university students. **Nurse Education Today, 28(5),** 521-652.

- Kiser, Jerry Douglas (1989). **"The relationship between husband-wife/assertiveness-non-assertiveness and marital satisfaction"**. Dissertations, Theses, and Masters Projects. Paper 1539618831. https://dx.doi.org/doi:10.25774/w4-hekn-8490.

-Merna, G. & John, P. (2006). The Effects of Role Playing Variation is on the Assessment of Assertive Behavior self. **Behavior Therapy, 7, (3),** 343-347.

- Mehmet, Eskin (2004). Self-reported assertiveness in Swedish and Turkish adolescents: A cross-cultural comparison. **Scandinavian Journal of Psychology, 2003, 44, 7–12.**

- Olson, S.; Ksshiwagi, K. (2000). Teacher Ratings of Behavioral Self-Regulation in Preschool Children: A Japanese/U.S. Comparison. **Journal of Applied Developmental Psychology,** DOI:10.1016/S0193-3973(00)00056-3

Corpus ID: 144940536.

- Omar, Abdullah. B. (2005).Tension between Self-Assertiveness and Marginality in Coetzee's in the Heart of the Country and Foe. **JKAU: Arts & Humanities.13,. 3-46** (2005 A.D / 1425 A.H.).

-Paterson, M., Green, J. M., Basson, C. J., & Ross, F. (2002). Probability of assertive behavior, interpersonal anxiety and self-efficacy of South African registered dietitians. **Journal of Human Nutrition & Dietetics, Vol. 15**, p. 9-17.

-Pourjali, F.& Zarnaghash, M. (2010). Relationships between assertiveness and the power of saying no with mental health among undergraduate students **Procedia - Social and Behavioral Sciences.** Volume 9. Pages 137-141.

- Romero, S.,(2009). The Selection of Friends by Preschool Children NHSA Dialog: A Research -to- Practice, **Journal for the Early Intervention Field.vl2n4** p293-298.http:\\www.tandf.uk\journal.

- Shilling, C.S. (2007). The relationship between the assertive behavior of parents and the behavior of their children. **The American Journal of Family Therapy.** Volume 7, 1979 - Issue 3. https://doi.org/10.1080/01926187908250328

-Sitota, G. (2018). Assertiveness and Academic Achievement Motivation of Adolescent Students in Selected Secondary Schools of Harari Peoples Regional State, Ethiopia**. International Journal of Education & Literacy Studies** ISSN: 2202-9478. www.ijels.aiac.org.au.

- Tax.definition.org. (2022). https://ar.tax-definition.org/22366-self-control.

- Sugarman, S., (**1990). Piaget's Construction of the Child's Reality**. Cambridge University Press. ISBN: 9780521379670. Posted at 10 December 2019.

Assertiveness skills for married and unmarried female students of the Faculty of Basic Education in the State of Kuwait: A comparative descriptive study

Dr. AlDeghaishem, Hussah **Dr. Alsahoo, Nasser**

Abstract:

The study aims to verify the availability of assertive skills among the students of the College of Basic Education, both married and unmarried, and to reveal the skills that characterize married and unmarried women. And the sample consisted of (282) female students, of whom (236) are unmarried and (46) are married. The results showed that the availability of affirmative skills was only (63%), as a percentage weight of what is considered in the middle category. It was also found that married women were distinguished by some assertive skills over unmarried women, such as; Social courage, expression of protest, expression of anger, and public apology. Non-Kuwaiti women were distinguished from non-Kuwaiti women by bargaining and restraint. It was clear from the results that the elderly women (28+) had higher skills in defending public rights and self-recognition. In light of the findings of the study, we suggest some recommendations, such as the necessity of paying attention to the assertive skills of male and female children from a young age, allowing them to express themselves and their feelings, and encouraging them to raise the efficiency of those skills through various forms of material and moral reinforcement, and other recommendations.

Keywords: assertiveness - assertive skills - female students of the Faculty of Basic Education – married women - and unmarried women

Received on: 22 / 3 /2022 - Accepted for publication on: 6/5 / 2022- E-published on: 3/2022